جهود الدّكتور محمّد أحمد الدّالي النحويّة

أ.د. سامي علي جبار

ضياء كاظم جخير

كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة البصرة

ملخص البحث

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على إمام الأولين والآخرين محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه وبعد.

إنّ من يقرأ كتاب (الحصائل) للدكتور محمد أحمد الدّالي، يجد فيه فكراً لغوياً ونحوياً ونقدياً يستدعي الوقوف عنده، لذا جاء هذا البحث للتعرف على عقلية الدّالي النحوية، وكيفية تعامله مع آراء النحاة ودراسة جهوده، ويتكون البحث من مقدمة تشمل النشأة العلمية للدّالي، ووقفنا في البحث على شخصية الدّالي العلمية، وجهوده في النقد النحوي، وجهوده في الاحتجاج بالقرآن الكريم والحديث النبوي وبكلام العرب من الشعر والنثر، وختمنا البحث بخاتمة ونرجو من الله التوفيق والسداد.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على إمام الأولين والآخرين محمد بن عبد الله وعلى آله الطاهرين، وبعد.

إنّ من يقرأ كتاب (الحصائل) للدكتور محمد أحمد الدّالي، يجد فيه فكراً لغوياً ونحوياً ونقدياً يستدعي الوقوف عنده، لذا جاء هذا البحث للتعرف على عقلية الدّالي النحوية، وكيفية تعامله مع آراء النحاة، ودراسة جهوده النحوية.

يُعدّ الدّكتور محمد أحمد الدّالي علماً من أعلام العربية المعاصرين، ذاع أسمه في مجال التحقيق، فقد كان محققاً لا يرقى إليه الشك، وناقداً لغوياً أحاط بمملكة اللغة العربيّة الواسعة المترامية الاطراف. فكان له إنجازات كثيرة في التحقيق بلغت خمسة عشر كتاباً محققاً، وله الكثير من البحوث والمقالات وصلت إلى أكثر من خمسة وأربعين بحثاً ومقالاً، تفرقت في المجالات العلمية في الوطن العربي.

وفيما يأتي نبذة قصيرة عن حياة الدّالي العلمية:

ولد في سوريا سنة ١٣٧٢هـ / ١٩٥٣م، ونال شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، في اختصاص النحو والصرف، بمرتبة الشرف من جامعة دمشق عام ١٩٨٣.ونال شهادة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها في اختصاص النحو والصرف، بمرتبة الشرف من جامعة دمشق عام ١٩٨٨م. عمل استاذاً بجامعة دمشق منذ عام ١٩٨٩م، وأعير إلى جامعة قطر في الأعوام ١٩٩٢-١٩٩٧م، وباشر عمله أستاذاً متعاقداً بجامعة الكويت في ٢٠٠١/٩/١٥م، وما يزال يعمل فيها.

شارك في لجان فحص الإنتاج العلمي، وفي لجان الحكم على الرسائل الجامعية، وفي تقويم بحوث علمية لمجلاّت محكّمة، وفي الإشراف على رسائل جامعية. ونشر (٤٩) بحثاً تتناول مسائل في علم العربية ومقالات نقدية في مجلاّت مجامع اللغة العربية بدمشق وعمّان وبغداد، ومجلة معهد المخطوطات العربية، ومجلة جامعة دمشق وغيرها.

حقق (ثلاثة عشر) كتاباً من كتب النحو،واللغة،والأدب، وعلوم القرآن. عضو هيأة تحرير حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية بمجلس النشر العلمي من جامعة الكويت من عام ٢٠٠٦م. وشارك في (ندوة اللغة العربية والإعلام) التي عقدها مجمع اللغة العربية بدمشق بين ٢١-١٩٩٨/١١/٢٣م ، وألقى فيها بحثاً هو (في وسائل الإعلام ، ثقافة كتّابها ولغتهم).

شارك في (ندوة إقرار منهجية موحدة لوضع المصطلح العلمي وسبل توحيده) ، التي عقدها اتحاد المجامع اللّغوية العلمية العربيّة بمجمع اللغة العربيّة بدمشق بين ٢٥-١٩٩٩/١٠/٢٧م ، وألقى فيها بحثاً عنوانه (في الطريق إلى مصطلح علمي عربي موحد). وشارك في ندوة قسم اللغة العربية بجامعة الكويت في ٢٠٠٢/١١/١٣، وألقى فيها بحثاً عنوانه (معجمات الموضوعات المفردة في القرآن الكريم)، وشارك في الندوة الحوارية (اللغة العربية بيت الفصحى والعامية) التي عقدها مركز تعريب العلوم الصحية (أكمل)، في الكويت في ٢٠٠٤/٥/٩ وألقى فيها بحثه الذي أسند إليه المركز كتابته في موضوع الندوة.

المبحث الاول الدالي نحوياً

أسلوبه لقد كانت جودة الترتيب والتنسيق ووضوح المعنى وحسن الاستدلال، وقوة الإقناع،والرصانة، والنسيج المتين أهم ما يميز أسلوب الدّالي، ولعل ذلك متأت من الدافع الذي دفعه وهو حبه للغة العربية وتراثها، وحرصه على تنمية ثروتها اللغوية واساليبها النحويَّة.

وفيما يأتي نورد مثلاً لكل ميزة من مميزات أسلوبه:

١-السهولة:

يمتاز بسهولة أسلوبه، إلا إن هذه السهولة في الأسلوب لا تخرجه عن الرصانة والجزالة وقوة السبك.

٢-جودة الترتيب والتنسيق:

من علامات جودة الترتيب عند الدّالي سرده أقوال النحاة في المسألة الواحدة، ثمّ يرد على كل رأي أو يرجح رأياً معيناً، أو ينتصر لمذهب معين أو يرد كل الآراء ويبرهن على صحة رأيه:

فقد أختار الدّالي مذهب الكسائي (ت ١٨٩هـ)، وذلك في الخلاف الذي عرضه في مسألة (هل لك في كذا وكذا)، ذاكراً وجوه استعمالها ومنها ((هل لك أن تفعل كذا))[١]، وأشار أن الخليل (١٧٥هـ) والمبرد (ت٢٨٥هـ) وأكثر النحويين يذهبون إلى أن الجار المحذوف قبل (أن) والمصدر المؤول في موضع نصب. وذهب الكسائي إلى أنه باقٍ على جره[٢].

والدّالي يؤيد مذهب الكسائي بقوله: ((ولا سبيل إلى أن يدعى أن المصدر المؤول من (أن) وصلتها في قولهم: ((هل لك أن تفعل كذا وكذا))، نصب بعد حذف الجار، لأن المنصوب على نزع الخافض لا يقع هذا الموقع، ولا يكون له تعلق. والمعنى قائم على تعلق ((أن)) وصلتها بمتعلّقها المحذوف[٣].

٣-قوة الاستدلال:

هذه الميزة حقيقة تلاحظها من أول البحث، من خلال استدلاله بالشواهد النحوية في المسائل النحوية التي ناقشها.

الموضوعات النحوية في دراسات الدّالي

أولاً: ظاهرة الحذف

الحذف ظاهرة شديدة الوضوح في كتب العربيّة، تناولها النحاة والبلاغيّون والمفسرون، وعقد لها ابن جني باباً سمّاه ((بابٌ في شجاعة العربيّة)) قائلاً في مستهل حديثه: ((اعلم أنّ معظم ذلك إنّما هو الحذف،والزيادة،والتقديم، والتأخير، والحمل على المعنى، والتحريف))[٤].

ويُعدُّ الحذف ظاهرة أسلوبية لغوية متميزة تتوجه نحو توليد الايحاء وتوسيع الظاهرة الدلالية، وقد صرّح عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧٤هـ)، حينما حلل التراكيب وعقد فصلاً عن الحذف قال فيه: ((هو باب دقيق المسالك، لطيف المأخذ، عجيب الأمر، شبيه بالسحر، فأنك ترى به تَرْك الذكر أفصح من الذكر، والصَّمت عن الإفادة أزيد للإفادة وتجدك انطق ما تكون بياناً إذا لم تُبن))[٥].

ولقد أهتمّ النحاة قديماً بظاهرة (الحذف)، وأحصْوا مواضعه، وأعطوا الأوجه الممكنة فيه، وفسروا بعض العلل الممكنة وراءه، وتحدّثوا عنه في مباحث كثيرة، وترتبط هذه الظاهرة عند النحويين بفكرة العامل التي قام عليها النحو العربي(٦).

وعلى مستوى الدراسات الأسلوبية، فقد وصف بأنه إنحراف عن مستوى التعبير العادي(٧).

أ-حذف المبتدأ

تعليل الحذف بكثرة الاستعمال يبدو كثيراً عند النحاة، بحيث يبدو أكثر الأسباب التي يفسرون في ضوئها هذه الظاهرة، فسيبويه يعلل بها أنواعاً مختلفة من الحذف، ثمّ يذكر أن ما حذف في الكلام لكثرة استعمالهم كثير(٨).

والمبتدأ والخبر جملة مفيدة، والفائدة إنما تحصل بهما معاً، ومن ثَمّ لابُدّ من وجودهما معاً، إلا أنّه قد توجد قرينة لفظية أو حالية تغني عن النطق بأحدهما فيجوز حذفه بشرط آخر غير هذا الشرط العام في المحذوفات(٩).

وتحدث ابن جني (ت ٣٩٢هـ) في كتابه عن حذف المبتدأ قائلا: ((قد حذف المبتدأ تارة، نحو هل لك في كذا وكذا، أي هل لك فيه حاجة أو أرب))(١٠).

وأشار الدّالي إلى حذف المبتدأ في المسألة النحوية عبارة ((هل لك في كذا وكذا)) (١١)، وأنّ الأمثال معروفة بإيجازها الشديد وبكثرة استعمالها وتناولها بين المتكلمين، وأوضح أن المبتدأ المحذوف في العبارة تقديره ((حاجة)) أو ((أرب)) أو ((رغبة)) وقد حُذِف لكثرة الاستعمال ورغبة في التخفيف.

واستدل الدّالي بأمثال وأقوال من العرب على هذه المسألة ومن ذلك:

قول أبي السائب المخزومي لغرير بن طلحة الارقمي: هل لك في أحسن الناس فناء(١٢).

وقول تأبط شراً: يا بجيلة هل لكم في خير(١٣).

وهذا الحذف الوارد في الأمثال دليل على محاسن العربية وروعتها في استعمال تلك الصور بهذا الإيجاز، وهذا يعود إلى ((أن في استقرار اللغة، وثبات صيغها، قيمة عظمى ونفعاً محموداً، وذلك في أكثر من وجه، فبعض الصيغ الموروثة والتراكيب المتداولة تؤدي المراد منها بدقة لأنها اكتسبت دلالة خاصة عليها الناس، وأصبح من العسير أن تقوم مقامها أو تؤدي مؤداها عبارات أخرى))(١٤).

ب-حذف الفعل (كان)

وافق النحاة على حذف كان، بعد ((أمّا))، وأنّه لا يجوز إظهاره ومنهم سيبويه[١٥]، وذكر ابن جني ذلك فهو حذف جملة والآخر أن تحذف الفعل وحده، ومن ذلك قولهم (أمّا أنت منطلقاً أنطلقت معك)، فحذف الفعل فصار تقديره: لأن أنت منطلقاً (وكرهت) مباشرة (أن) الاسم فزيدت (ما) فصارت عوضاً عن الفعل ومُصلِحة للفّظ مباشرة (أن)[١٦] ...))، وعليه بيت العباس بن مرداس (ت ١٨هـ)، مخاطباً خُفاف بن نَدْبة (ت ٢٠هـ):

أبا خُراشَةَ أمّا أنت ذا نفر فإنّ قومي لم تأكلهم الضَّبعُ[١٧]

وذكر ابن هشام (ت ٧٦١هـ)، إن من شروط الحذف ألا يكون عوضاً عن شيء محذوف، فلا يجوز حذف (ما) الزائدة التي عوض بها عن (كان) المحذوفة وحدها في نحو (أما أنت منطلقاً انطلقت)[١٨]، ووافق الدّالي النحاة في رأيهم قائلاً: ((إنّ (كان) تحذف بعد (أنْ) المصدرية إذا عوض عنها بـ (ما) الزائدة وحذفها في ذا الموضع حسن كثير ، فصار : أن كنت منطلقاً ، ثم حذف (كان) فانفصل الضمير ، وعوضوا بـ (ما) عن كان المحذوفة وأدغمت النون من أن في ما))[١٩].

ج-حذف المضاف

وهو باب واسع في كلام العرب[٢٠]، يحذف من الكلام، ويبقى المضاف إليه معرباً بإعرابه إذا آمن اللبس، وكان في الكلام ما يدل عليه.

ويقول النحويّون بحذف المضاف في مواضع مختلفة، يجمعها كلها استحالة فهم المعنى المقصود من التفسير دون تقدير المحذوف[٢١].

وحذف المضاف في اللغة على نوعين: أولهما وأكثرهما وروداً في اللغة أن يحذف المضاف ويقام المضاف إليه مقامه، بشرط وجود قرينة. تدل على المضاف المحذوف، والثاني حذف المضاف مع بقاء عمله في المضاف إليه أي مع بقاء الأثر الإعرابي الدال عليه[٢٢].

ويرى كثير من القدماء حذف المضاف للاتساع كثيراً جداً في اللغة[٢٣]، وأكد الدّالي أن المضاف (ليلة) في بيت الاعشى:

أَلَمْ تَغْتَمِض عيناكَ ليلةَ أَرمَدا وعادَكَ ما عاد السَّليَم المُسَهدَّا[٢٤]

جاءت منصوبة لكونها ظرفاً للعامل المحذوف قبلها (اغتماض)، وحُذف وإقامة المضاف إليه مقامه للاتساع والغرض منه الإيجاز والاختصار، لكنه ينتج عنه نوع من المجاز منه نقل الكلمة من حكم كان لها إلى حكم ليس بحقيقة فيها[٢٥].

ودعا الدّالي إلى إبطال هذه المسألة من أصلها، وحذفها من المناهج[٢٦]، وهو برأيه يخالف تماماً ما أرسله بعض النحويين كأبن عقيل (ت ٧٦٩هـ)، وأبي حيان (ت ٧٤٥هـ)، والسيوطي (ت٩١١هـ) وغيرهم، ومن المحدثين الاستاذ عباس حسن الذّين أيدوا الرأي القائل بأن ظرف الزمان ينصب على المصدر كما ينصب المصدر على الظرف، وسقط ما بناه جماعة من النحاة على هذا القول من شعر الاعشى[٢٧].

د-حذف الظرف

يُعدّ كثرة الاستعمال من أهم أسباب الحذف، وكما نبه السيوطي[٢٨] (ت ٩١١هـ)،أن من أسباب الحذف التخفيف لكثرة دورانه في الكلام، وهو ما نحن بصدده، ويمثّل له حذف الظرف وإقامة المضاف إليه مقامه، ونصب المضاف إليه نصب الظرف المضاف المحذوف كما في قول ذي الرُّمة:

تنوء بأخراها فلأياً قيامُها وتمشي الهَوْينى منْ قريب فُتْبَهُر[٢٩]

ويرى الدّالي[٣٠] أن الصحيح من القول إنهم نصبوا (لأياً) نصب الظروف من الزمان، على تقدير (في) الظرفية أو الباء التي ظهرت في قولهم ((بلأي)) أو على تقدير (بعد لأي)، فلما حذف الظرف المضاف أقيم المضاف إليه مقامه، ونصب على هذا الوجه كانتصاب خفوق النجم[٣١] ونحوه.

ثانياً: لغة ((أكلوني البراغيث))

تُعدُّ لغة (أكلوني البراغيث) من المسائل التي تباينتْ آراء النحويين القدماء والمحدثين حولها، فمن النحاة القدماء من وصفها بالقلة وعلى رأسهم سيبويه (ت ١٨٠هـ)، إذ قال: ((واعلم إن من العرب من يقول ضربوني قومك وضرباني أقوامك... (وهي قليلة)))[٣٢].

ومنهم من رفض هذه اللغة ووصفها بالشذوذ والضعف ، كما رفض أن يكون القرآن قد نزل بها[٣٣] ، وبعضهم يرى أنها لغة فاشية وكثيرة في كلام العرب[٣٤] ، وذهب الى هذا ابن الناظم[٣٥] (ت٦٨٦هـ) ، ومنهم من اتبع مذهب سيبويه ، أمثال ابن عصفور[٣٦] (ت ٦٦٩هـ) ، وأبو حيان[٣٧] (ت٧٤٥هـ) ، وابن هشام[٣٨](ت ٧٦١هـ) ، ووافقهم من المتأخرين الاشموني[٣٩](ت ٩٠٠هـ)، والصبان[٤٠](ت٩١٨) ، أمّا بالنسبة للدارسين المحدثين فكانت دراستهم تتوافق مع الدرس اللغوي ، فقد أيّدوا هذه اللغة ولم يقفوا منها موقفاً رافضاً[٤١] ، ولا نجد من المحدثين من رفضها إلاّ الأستاذ سعيد الأفغاني[٤٢] ، فقد عدها لغة رديئة وضعيفة ولا يمكن نزول القرآن بها.

ويُعدُّ الدّالي من الرافضين لهذه اللغة، وقد تحدث عن هذه اللغة قائلاً: ((إنها لغةٌ قليلة شاذة عُزيت إلى طيء وأزد شنوءة وبلحارث بن كعب، واستعملها بعض من غير هؤلاء، والصحيح إن الإلف والواو والنون فيها حروف دالة على التثنية والجمع، والاسم الظاهر هو المسند إليه الفاعل أو نائبه.

ولم يأتِ عليها شاهد من كتاب الله ولم يصح من لفظ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، شيء جاء عليها، ولم تقع في نثر الفصحاء المحتج بكلامهم،فلا يصح القياس عليها في سعة الكلام))[٤٣].

ومن آرائه أيضاً عن هذه اللغة أنّها تمثل أصلاً كان مستعملاً في طور من أطوار اللغة وقد تركوه طلباً للخفة[٤٤] ، وهي لغة لبعض القبائل خالفت الأصل الذي استقرت عليه الفصحى[٤٥] ، مستنداً إلى شواهد كثيرة تدل على أن الفعل يلازم الإفراد إذا أسند إلى مثنى أو جمع ، واستدل بآيٍ من القرآن الكريم، ومن ذلك قوله تعالى : ((**هَمَّت طَّائفتان**))[آل عمران : ١٢٢] ، وقوله تعالى : ((**جاءكم بَشيرٌ وَنَذيرٌ**))[المائدة:١٩] ، وقوله تعالى : ((**إذَا جاءكَ المُنافِقون**))[المنافقون:١] ، وغيره مما اسند فيه الفعل إلى مثنى أو جمع في جميع القرآن فالفعل في ذلك كله قد لازم الإفراد ولم تلحقه علامات التثنية والجمع[٤٦].

ثالثاً: الإعراب[٤٧]

تتميَّز العربيّة بخاصية الإعراب، وهي ظاهرةتَحمْل أكبر عبءٍ في أداء المعاني الدقيقة، وذات أثر فعّال في بناء النظرية النحّوية،فقد اتّخذ النحاة منها قاعدة بَنَوْا عليها قواعدهم،وجَرَّدوا، على هدْيٍ منها أُصولهم، وشكلّوا باعتمادها بنية نظريتهم النَّحويَّة[٤٨]. لذا نجد أن الدراسات النحوية في أغلبها لم تحظ بالدرس والتفصيل، والرفض والقبول مثلما حظي الإعراب قديماً وحديثاً، وإن موضوع الاعراب من الموضوعات التي شغلت بال المهتمين في تراثنا باللغة ممن نذروا حياتهم لدرسها وكشف أسرارها، ولكنها كانت من الدقّة ومن الإثارة بحيث لم يستطع غير اللغويين أن يغفلوا عنها، ولا أن يزهدوا فيها[٤٩].

وإن أقدم صورة للإعراب جاءتنا من اللغة الاكدية، وهي صورة من الإعراب تشتمل على الكثير من النضج، مما ينزع بنا الى تصور إن نشأة هذه الظاهرة في اللغات السامية كانت في طور اذهب في القوم من آثارها في الاكدية[٥٠].

وللنحويين القدماء تقسيمات وأقوال فأكثرهم يرى أن الإعراب لفظي فهو أثر يجلبه العامل، ومن النحويين من رأى أنّه معنوي فحركاته لها صلة بما تؤديه الكلمات في الجملة من معانٍ لاختلاف العوامل[٥١].

وأما المحدثون فقد تضاربت آراؤهم في مسألة الإعراب فالكثير يرى دلالته على المعاني[٥٢].

وأمّا رأي الدّالي في الإعراب فهو متفق مع مذهب جمهور النحويين القدماء، فهو يرى أن حركات الإعراب دوالّ على معانٍ، إذ لم يختلفوا في دلالة إعراب الأسماء على معانٍ، فأقاموا مصنفاتهم على دراسة المرفوعات والمنصوبات والمجرورات، وأتفق مع مذهب البصريين في أن الإعراب أصلٌ في الأسماء فرع في الأفعال[٥٣].

رابعاً: موقفه من العامل

لَمْ تَحظْ نظريةٌمن النظريات بمثل ما حَظِيّتْ به نظرية العامل في النحو العربي من دراساتٍ وأبحاث...، ولقد ظلت هذه الدراسات تنمو وتتفرع على مر العصور، وعند كل النحاة، لم يمهلها دارس من الدارسين – سواء أكان مؤيداً أم معارضاً، ولم تَخْبُ جذوتها في عصر من العصور منذ ما قبل سيبويه حتى هذا العصر[٥٤].

وبدأت فكرة العامل في ميدان البحث النحوي منذ النشأة، ويُعدْ عبد الله بن أبي أسحاق الحضرمي (ت ١١٧هـ)، مبتدع هذا المنحى في الدرس النحوي[٥٥].

وإنّ فكرة العامل قائمة منذ سيبويه ولم تنجح المحاولات العديدة في هدمها، ذلك أنها تقنن الكلام، وتعطيه معايير ثابتة تقي المتكلم من الوقوع في الخطأ، وتحفظ النحو من دخول اللحن فيه[٥٦].

وقد أرتبطت فكرة العامل النحوي بظاهرة الإعراب، فقد عرّفوا الإعراب بأنّه: ((أثرٌ ظاهر أو مقدر يجلبه العامل، في آخر الاسم المتمكن والفعل المضارع))[٥٧]، فكل علامة من علامات الإعراب إنما تجيء بسبب إثر العامل في عناصر التركيب.

وموقف الدّالي مختلف تماماً عن موقف المحدثين من دلالة حركات الإعراب[٥٨]، فأصحاب تيسير النحو دعوا إلى إسقاط فكرة العامل كما دعا قبلهم ابن مضاء القرطبي[٥٩](ت٥٩٢هـ)، وحاولوا أن يجعلوا المعاني بدلاً من العوامل في فهم وظائف الكلمات في تركيب الجملة، ويظهر من كتاب (الحصائل) للدّالي أنّه لا يختلف عن اغلب النحاة القائلين بفكرة العامل، والدليل احتفاؤه بالعوامل كسائر النحاة وبحثه عن ناصب ((وتهيامي))[٦٠]، فقد أطال الدّالي الحديث فيه كثيراً موضحاً ناصب المفعول معه واستدل بقول كُثيَّر[٦١]:

وإني وَتهيامي بعَزَّةَ بَعدَما تخلَّيت ممّا بيننا وتَخلَّتِ

لكالمُرْتجي ظلَّ الغمامةِ كلمَّا تبوَّأ منها للمُقيل آضْمَحلَّتِ

وذكر الدّالي اختلاف النحويين في عامل المفعول معه، فالبصريون ومنهم سيبويه ومن تبعه يرون أنّ العامل في المفعول معه هو الفعل أو ما هو بمنزلته[٦٢]، وذهب الكوفيون أنّه منصوب على الخلاف[٦٣]، وقال الدّالي مخالفاً البصريين والكوفيين ((إن الواو بمعنى (مع)، والاسم المنصوب بعدها منصوب بالعطف على أسم (إنّ)، ولا ينتصب على أنّه مفعول معه، وان كانت الواو بمعنى (مع)، لأنّه ليس معنى ما يعمل في المفعول معه فعل أو ما هو بمنزلته[٦٤] وذكر أيضاً اختلاف النحويين في عامل نصب (لأيا فعلت كذا)[٦٥].

خامساً: طريقة بحثه للخلاف النحوي

موضوع الخلاف النحوي من الموضوعات التي شغُل بها النحويون منذ زمن بعيد[٦٦]، وكان للخلاف النحوي أكبر الأثر في النحو العربي، إذ كانت له آثاره الإيجابية والسلبية[٦٧].

ولابد لنا في البدء من معرفة ماهية الخلاف، وما المقصود منه، إذ تشير دلالة لفظة الخلاف الى وجود مشكلات بين النحاة ناجمة عن رغبة بعضهم في إثبات رأيه، ومعارضة الآخر وليس ذلك من الخلاف في شيء، بل المقصود اختلاف النحاة في توجيهاتهم اللغوية إزاء مسألة من المسائل العلمية التي تدور أغلبها في توجيه الآيات القرآنية، فضلاً عن اختلافهم في الأصول والقواعد التي وصفوها ابتداء مقاييس للمسائل اللغوية[٦٨]

والخلاف في الرأي شيء طبيعي بين الناس، وأمر واقع بديهي، لا يمكن إنكاره، أو نفيه وعلى الرغم من أن اللغة عنوان بارز على توحيد الأمة، وعامل عريض يساعد على تثبيت هذا التوحيد، وتنميته، وترسيخه، إلا أنّ الاختلاف في بعض قضاياهم قديم[٦٩].

وأما طريقة بحث الدّالي للخلاف النحّوي، فتقوم على عرضه اختلاف النحويين في المسائل الخلافية المهمة، وقد يذكر النحويين بأسمائهم، فذكر في مواضع الخلاف الخليل (ت ١٧٥هـ)، وسيبويه (ت١٨٠هـ)، والأخفش (ت ٢١٥هـ) وأبا عمر الجرمي (ت ٢٢٥هـ)، وأبا العباس المبرّد (ت ٢٨٥هـ) وأبا إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ)، وابن جني (ت ٣٩٣هـ)، وأبا البركات الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، وعبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧٤هـ)، هذا فضلاً عن ذكر البصريين والكوفيين، والنحاة الذين لم يذكر أسماءهم، فيكتفي بعبارة (اختلف النحاة)[٧٠]، واختلفوا في جهة الانتصاب[٧١]، وعن جماعة من متأخرين النحويين[٧٢]، وبعد أن يعرض الخلاف النحوي، فينسبه على وفق ما قدمناه يبين أدلة المختلفين وما قيل عنها، ومن ثم يذكر أجوبته عن تلك الأدلة، أو أجوبة غيره، وأخيراً قد يبدي رأيه مرجحاً ومختاراً، أو راداً ومضّعفاً، وعلى سبيل المثال:

١- عرضه للخلاف النحوي في عامل نصب لأياً:

وأشار الدّالي إلى وجود خلاف وقع بين النحويين في جهة انتصاب ((لأياً)):

فقيل: نصب على المصدر بالعامل المذكور، وقد عمل في المصدر ما ليس من لفظه، وهو ظاهر قول أبي بكر الانباري[٧٣]، والمؤدب (ت ٣٣٨هـ)، إذْ قال في بيت زهير بن أبي سلمى[٧٤]:

فَلأْياً بلأْيٍ ما حَمَلْنا وَلِيدَنا

على ظَهْرِ مَحْبُوكِ السَّراةِ مُحنَّبِ

((نَصَب لأياً بـ (حملنا) بتقدير: فأبطأ بإبطاء حملنا يعني مبطئين أو أن يبنى (حملنا) على: أبطأنا أو يبنى اللائي على هذا المعنى ويكون مصدراً))[٧٥].

وقيل: نصب ينزع الخافض. وهو ظاهر قول من يقدره ((بعد لأي: أي بعد من جهة وإبطاء))، وصرح بانتصابه على هذا الوجه البغدادي[٧٦]. قال النحاس (ت ٣٣٨هـ)[٧٧]: ((قال أهل اللغة[٧٨]: المعنى فبعد لأي كأنهم يقدرونه على الحذف)).

وقيل: هو مصدر في موضع الحال، أي مبطئاً أو جاهداً، وهو قول سيبويه والنحاس وابن السيرافي وابن قتيبة (ت٢٧٦هـ) وأبي محمد الانباري (ت ٣٢٨هـ) والزمخشري (ت ٥٣٨هـ) وابن سيده (ت٤٥٨هـ)[٧٩].

وأشار الدّالي إنّ الصحيح من القول إنّهم نصبوا ((لأياً)) نصب الظرف من الزمان، على تقدير (في) الظرفية أو الباء التي ظهرت في قولهم (بلأي)، أو على تقدير (بعد لأي)، فلما حذف الظرف المضاف أقيم المضاف إليه مقامه، ونصب على هذا الوجه كانتصاب خفوق النجم[٨٠] ونحوه.

واستدل الدّالي بأن ((لأياً)) نصب على الظرفية، يقول ذي الرمُّة:

تنوء بأخراها فلأياً قيامُها وتمشي الهَوْينى منْ قريب فُتْبَهر[٨١]

ورجح أن (ما) في هذه العبارة (لأياً فعلت كذا)، في الصور التي وقعت منها، زائدة[٨٢] وليست مصدرية، والدليل على ذلك أنها وقعت في جميع صور هذه العبارات زائدة.

٢-عبارة ((أمّا أنت منطلقاً انطلقت معك))[٨٣]

ذكر الدّالي اختلاف النحويين في إعراب (أنْ) فالمذهب البصري يعرب (أن) بعد الفعل المحذوف (أنْ) مصدرية، وعند الكوفيين ومن وافقهم ان (أن) في ذا الموضع شرطية بمعنى (إن)، والفاء التي في قول العباس بن مرداس السلمي:

أبا خُراشَةَ أَمّا أَنْتَ ذَا نَفَر فإنّ قَوْمِيَ لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ[٨٤]

عند الكوفيين فاء الجزاء، وهي زائدة عند البصريين، ((والكوفيون يقولون ((أما أنت منطلقاً انطلقت معك)) بالجزم، ويجوزون رفعه لكون الشرط محذوفاً حذفاً لازماً، والبصريون يرفعونه ولا يجيزون جزمه))[٨٥].

سادساً: المصطلح النحوي

يُعدّ المصطلح النحّوي من أبرز الأسس التي اعتمد عليها الدارسون المحدثون في توجيههم لانتماءات قدماء النحويين، وتبين مذاهبهم النحوية، وقد رافق المصطلح النحو منذ بداياته، إذ ((إنّ اختلاف النحاة في المصطلحات أمر أملته المناهج العلمية التي يتبعها طوائف هؤلاء العلماء، ونظراً لكثرة المتحمسين من كل فرقة لرؤسائها، وكبير ثقتهم في مناهجهم كونت كل طائفة ما يشبه الإجماع على هذا المصطلح أو ذاك))[٨٦].

والمصطلح النحوي من الركائز الأساسية التي قام عليها النحو العربي، إذ رافقت المصطلحات نشوءه وتطورت بتطوره[٨٧].

ويغلب على اصطلاحات الدرس النحوي في الأزمنة المتأخرة أنها بصرية، لهيمنة المذهب البصري على الدرس النحوي، وشهرة مصطلحاته، لذلك جاء كتاب (الحصائل) للدّالي موشحاً باصطلاحاتهم إلا ما ندر، ويبدو

أنّه قد تأثر بكتاب سيبويه في اختياره المصطلح بالدرجة الأولى، ومما يدل على ذلك أنّه استعمل مجموعة من المصطلحات البصرية ومنها:

أ-الضمير

مصطلح بصري، يقابله (المكنى والكناية) مصطلح كوفي[٨٨]، وقد ذكره سيبويه في الكتاب[٨٩]، وتابعه المبرد في استعماله لمصطلح (الضمير)[٩٠]، وقد تردّد اصطلاح (الكناية والمكنى) عند الفراء كثيراً[٩١]، ولكننا لا نعدم أن نجد الضمير أو المضمر لدى الكوفيين ومنهم الفراء، وهما مِمَّا التزَم به البصريون في مصطلحهم، ومن أقوال الفراء: ((...فلما لم يكن في (ما) ضمير الاسم قبح دخول الباء، وحسن ذلك في (ليس)، أن تقول: ليس بقائم أخوك، لان (ليس) فعل يقبل المضمر كقولك: لست ولسنا))[٩٢].

وقد أورد الدّالي مصطلح الضمير بكثرة في دراساته النحوية، ومن ذلك ما ورد في كلامه على لغة (أكلوني البراغيث)[٩٣]، ومنها قوله: ((القرآن الكريم غلّط من أجاز أن يكون بعض آيهِ قد جاء على هذه اللغة. فقوله تعالى: ((**وَأسرَّوا النجَّوى الّذين ظلَمُوا**))[الانبياء:٣]، والواو في (وَأسرَّوا) ضمير عائد على (الناس))[٩٤].

وعدَّ الدكتور أحمد مكي الأنصاري اصطلاح الضمير أدق من مصطلح الكناية[٩٥]، في حين يرى الدكتور مهدي المخزومي أن تسمية الضمير بالمكنى صحيحة مقبولة، لأنّ الضمير كناية عن الاسم الظاهر[٩٦].

ب-الزيادة

مصطلح بصري ويقابله مصطلح (الصلة على الترتيب)، عند الكوفيين[٩٧] وقد نسب ابن يعيش (ت٦٤٣هـ) الصلة والحشو إلى الكوفيين، كما نسب الزيادة والإلغاء إلى البصريين[٩٨].

واستعمل الدّالي مصطلح (الزيادة) في كتابه (الحصائل)، في عبارة ((أما أنت منطلقاً انطلقت معك))[٩٩]، موضحاً الفاء الموجودة في قول العباس بن مرداس:

أبا خُراشَةَ أَمّا أَنْتَ ذَا نَفَر فإنّ قَوْمِيَ لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ[١٠٠]

بأنها عند الكوفيين فاء الجزاء، وهي زائدة عند البصريين[١٠١].

ج-الظرف

مصطلح خاص بالبصريين، ويقابله مصطلح (المحل) عند الكوفيين، فقد استعمله الفراء[١٠٢]، واستعمل الدّالي مصطلح (الظرف) في المسألة النحوية (هل ينصب ظرف الزمان على المصدر كما ينصب على الظرف)[١٠٣].

د-العطف

مصطلح بصري، ويقابله (النسق) مصطلح كوفي، وذكر الدكتور إبراهيم السامرائي أن (النسق) مصطلح كوفي[١٠٤]، وجاء في كلام الخليل في العين[١٠٥] وذكره سيبويه في الكتاب[١٠٦].

وأورده الدّالي في مواضع كثيرة في كتابه (الحصائل)، ومن ذلك ما ذكره في دراسته أدوات العطف وأساليبه، ومنها الواو التي بمعنى (مع) قال: ((إن الواو تستخدم للعطف والمصاحبة، فتكون بمعنى (مع)))[١٠٧].

هـ-حروف الجر

مصطلح بصري وهو يقابل مصطلح (الخفض) لدى الكوفيين[١٠٨]، ويقال: ((إنّ الخليل أول من استعمل الخفض، فقد أطلقه على ما وقع من إعجاز الكلم منوّناً نحو: زيدٍ، وخالدٍ وكأن الكوفيين تابعوا الخليل في هذا المصطلح))[١٠٩].

وأورد الدّالي مصطلح (حروف الجر) في دراساته النحويّة في عبارة (هل لك في كذا وكذا)[١١٠]، أن يدخل حرف الجر (في)، على اسم ذات، واستعمل مصطلح (الخفض) في بيان اختلاف النحويين في انتصاب (لأياً)[١١١].

و-البدل

مصطلح بصري ويقابله مصطلح (الترجمة والتبين)[١١٢] عند الكوفيين، واورده الدّالي في بحثه عن لغة (أكلوني البراغيث)[١١٣]، واشار الدّالي في إعراب الآية القرآنية في قوله تعالى: ((**ثُمَّ عَمُوا وصَمَوُّا كثيرٌ مِّنْهُمْ**)) [المائدة:٧١]، الواو فيه ضمير عائد على (بني إسرائيل)، وهو الفاعل، وقوله (كثير) بدل.

ل-مصطلح الجمعية

استعمل الدّالي مصطلح (الجمعية)[١١٤]، اذ قال: ((وليست الواو حرفاً للجمعية، و(الذين) الفاعل على لغة (أكلوني البراغيث)، لأن الواو عائدة على مذكور في الكلام فهي ضمير لا حرف) وهناك جملة من مصطلحات الفقه والأصول التي استعملها في كتابه، ومنها الوجوب[١١٥] والجواز[١١٦].

ي-الجحد/النفي

ويسمى الكوفيون الجحد ما سماه البصريون نفياً، أو حروف النفي جحداً أو أدوات الجحد[١١٧]، وقد تردد هذا المصطلح عندهم[١١٨]، غير أن الفراء لم يكن ليلتزم بهذا دائماً، فربما استعمل مصطلح البصريين النفي[١١٩]، وفي هذا رد على د. مهدي المخزومي الذي ذكر أن الفراء (ت٢٠٧هـ)، وثعلب (ت٢٩١هـ) لم يستعملا كلمة النفي[١٢٠]، واستعمل الدّالي مصطلح النفي في كتابه في مسألة (هل ينصب ظرف الزمان على المصدر كما ينصب المصدر على الظرف) ومنها كلامه نخلص إلى القول: (ليلة) ففي قول الأعشى[١٢١] جاءت منصوبة على بابها من كونها ظرفاً للعامل قبلها (أَلَمْ تغتمض) والاستفهام فيه عن الفعل المنفي ومعناه التعجب، فلفظه لفظ الاستفهام ومعناه التعجب من حال نفسه في عدم اغتماضه في ليلة مثل ليلة رمد العين لايُنام فيها)[١٢٢].

الشخصيات النحوية

تحدث الدّكتور الدّالي عن مجموعة من النحويين في مقالات نشرت في (الموسوعة العربيّة)، وهذه المقالات كتبت لغير المتخصصين، ولذلك نجد أن الدراسات الجامعية والبحوث قد أفاضت في التوسع المنهجي قبل الدّالي وبعده ومن هذه الشخصيات السيوطي والاعلم الشَّنْتَمَريّ وابن بري وجامع العلوم الاصبهاني، وتناول الدّالي في مقالاته جوانب عامة عرض فيها الشخصيات النحوية كالولادة والوفاة والآراء والكتب.

وقد كتب الدارسون بحوثاً ودراسات سبقت الدّالي:

١-السيوطي النحوي (٨٤٩-٩١١هـ)

لم ينفرد الدّالي في التحدث عن هذه الشخصية التاريخية النحوية، بل سبقه دارسون ومن بينهم، الدكتور عدنان محمد سلمان، فقد كان (السيوطي النحوي)[١٢٣]، عنوان أطروحته للدكتوراه، وتحدث الدّالي عن هذه الدراسة قائلاً: ((إنها دراسة مطولة ألفها الدكتور عدنان محمد سلمان واسماها (السيوطي النحوي)، وهي دون ما يؤمل من دراسة بهذا العنوان، وفيها فوائد))[١٢٤]. والدكتورة خديجة الحديثي تحدثت عن السيوطي النحوي في كتابها (المدارس النحوية)[١٢٥].

وصنع هلال ناجي في ذيل تحقيقه رسالة السيوطي (الفارق بين المنصف والسارق)[١٢٦]، ملحقاً بآثار السيوطي المطبوعة والمخطوطة والمفقودة، وللدكتور عبدالعال سالم مكرم كتاب بعنوان (جلال الدين السيوطي وأثره في الدراسات اللغوية)[١٢٧] ولمحمد يعقوب تركستاني رسالة ماجستير بعنوان[١٢٨] (السيوطي وجهوده في الدراسات اللغوية).وكتاب (جلال الدين السيوطي) لمحمد العروسي المطوي[١٢٩]، وقد أصدرت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم كتاباً في ذكرى مرور خمسة قرون على وفاة السيوطي في جزأين[١٣٠] وأصدرت الهيئة المصرية العامة للكتاب في مصر كتاباً بعنوان (جلال الدين السيوطي)[١٣١]، وللدكتور محمد خير البقاعي مقالة بعنوان (مخطوطة ترجمة العلامة السيوطي)[١٣٢]، وألفّ عبد الله محمود حسن كتاباً عن السيوطي بـ (الإمام

جلال الدين السيوطي أديباً) [١٣٣]، ولوليد خضر عمر رسالة ماجستير بعنوان (جهد جلال الدين السيوطي في إعراب الحديث النبوي الشريف)[١٣٤].

وأما جهد الدّكتور الدّالي في دراسته لشخصية السيوطي النحويّ، فتمثلت بذكر أهم مؤلفات السيوطي المطبوعة والتي بلغت في إحصائه (٣٢) كتاباً، وأهمها:

١- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع

٢- الاشباه والنظائر في النحو

٣- شرح شواهد مغني اللبيب

٤- الاقتراح في أصول النحو

وبيّن الدّالي منهج السيوطي في التأليف، بأنّه كان قائماً على الجمع والنقل والترتيب والتبويب، وأما منهجه النحوي فقد كان قائماً على الاختيار من أقوال من تقدمه من النحويين في الغالب[١٣٥].

أما موقف السيوطي من المدارس النحوية، فقد ذكر الدّالي أنّه كان يوافق البصريين في كثير من آرائه، وهو معهم في أصول النحو، والدّالي لم ينكر فضل السيوطي في جمع مادة كتبه وتقسيمها وتبويبها وترتيبها أحسن ترتيب، وأنه يمتلك علماً في النحو دلّ عليه اختياره الآراء فيه[١٣٦]، موافقاً الدّكتور عدنان محمد سلمان، فهو أيضاً توصل إلى هذا الرأي في شخصية السيوطي النحويّ[١٣٧]، أمّا الدكتورة خديجة الحديثي فترى أن منهج السيوطي في دراسة النحو يقوم على عرض آراء النحاة السابقين، على اختلاف القائلين بها أشخاصاً كانوا أم جماعات، يعرضها ويوازن بينها ثم يرد ما رآه غير صحيح أو ضعيف ويصححه ويعلل سبب ما كان ضعيفاً عنده، ويمتاز له من بين الآراء رأي غير متقيد بمذهب معين ولا بشخص يتميز إليه، فلا هو متعصب للبصريين ولا للكوفيين، ولا هو متابع لبغدادي معين أو شيخ من الشيوخ[١٣٨].

٢-الأعلم الشنَّتْمَريّ (٤١٠-٤٧٦هـ)

كُتِبت عن الأعلم الشنَّتْمَريّ دراسات سبقت الدّكتور الدّالي ومنها (منهج الأعلم الشنَّتْمَريّ وآراؤه في كتابه: النكت في تفسير كتاب سيبويه)[١٣٩] أطروحة دكتوراه، وكُتِبت عن الأعلم رسالة ماجستير بعنوان (الأعلم الشنَّتْمَريّ مع تحقيق النكت على كتاب سيبويه)[١٤٠]،وعبد الله خلف صالح الجبوري كتب رسالة ماجستير بعنوان (الحجة النحوية عند الأعلم الشنَّتْمَريّ)[١٤١].

ونشر الدّالي مقالة في الموسوعة العربية بعنوان (الأعلم الشنَّتْمَريّ) ذكر فيها مولده ونشأته وسيرته ومؤلفاته، وأشار إلى آثار الأعلم قائلاً: ((ألّف الأعلم في النحو واللغة والشعر ومعانيه كتباً أتت على قسم منها

عوادي الدهر، فذهبت وبقي أسمها. وما سلم منها طبع بعضه، ولايزال بعضه مخطوطاً))[١٤٢]. وأمّا أبرز مؤلفاته التي ذكرها الدّالي فهي:

-شرح أشعار الستة الجاهليين، وهم أمرؤ القيس، والنابغة الذبياني، وعلقمة بن عبدّه الفحل، وزهير بن أبي سلمى، وطرفة بن العبد، وعنترة.

- عيون الذهب في شرح أبيات سيبويه، هذا اسمه في فهرست ابن خير، وطبع على هامش طبعة بولاق من كتاب سيبويه باسم غريب ((تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب))، ألّفه الأعلم بطلب من المعتضد، وفرغ منه سنة ٤٥٧هـ. وقد حققه د. زهير عبد المحسن سلطان وطبع مرتين.

- النكت في تفسير كتاب سيبويه، وقد أتهم الأعلم في كتابه هذا بنقله كلام السيرافي في مواضع منه نقلاً حرفياً. وقد حققه د. زهير عبد المحسن سلطان وغيره.

- شرح أبيات الجمل.

- الفرق بين المَسَّهب والمُسَّهب، وهو جوابه عن سؤال المعتمد بن عباد إياه عن ذلك، وقد أورده المقري في (نَفْح الطيب).

- المسألة الزنبورية. أوردها المِقَّرِي في (نفح الطيب).

- المقالات الثلاث، (في الصرف والنحو).

- شرح شعر أبي تمام. اعتمد فيه الأعلم، كما نصّ في مقدمته. وقد طبع الكتاب في جزأين بالمغرب سنة ٢٠٠٤م، عن وزارة الاوقاف، تح ابراهيم نادن.

- شرح أشعار الحماسة، رتبها على حروف المعجم وشرحها شرحاً مطولاً. وقد طبع بعنوان: شرح حماسة أبي تمام- في جزأين بتحقيق د. علي المفضّل حمَّودان بدار الفكر، دمشق ١٩٩٢م و ٢٠٠١م، من مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي.

وله أيضاً: شرح الجمل، والمخترع في النحو، ومختصر الأنواء، ومعرفة حروف المعجم، والمسألة الرشيدية وغيرها[١٤٣].

٣-آبن بَرِيٍّ (٤٩٩هـ - ٥٨٢هـ)

وكُتِب عن آبن بَرِيٍّ دراسات وأهمها (آبن بَرِيٍّ وجهوده اللغوية مع تحقيق كتابه (اللباب في الردّ على ابن الخشّاب))[١٤٤]، ورسالة ماجستير بـ (آراء آبن بَرِيٍّ النحوية والتصريفية (دراسة وتقويم))[١٤٥].

وتناول الدّكتور الدّالي في مقالة نشرها في الموسوعة العربية حياة آبن بَريٍّ ذاكراً فيها ولادته ووفاته وبيئته التي نشأ فيها، ومذهبه الديني وشيوخه وتلامذته وصفاته وأبرز مؤلفاته وآثاره العلمية، وثقافته العلمية، وذكر منهجه في تأليف الكتب قائلاً: ((أَلَّف آبن بَريٍّ في فنون من العلم مختلفة. وأكثر مؤلفاته حواشٍ على كتب تُعدّ في الأصول المشهورة التي صنفها كبار العلماء. وقد سلِم أكثر مؤلفاته وضاع بعضها))[١٤٦].

وأبرز مؤلفاته:

١-((الاختيار في اختلاف أئمة الأمصار)) مخطوط.

٢-((جواب المسائل العشر))[١٤٧]. وهو جوابه عن المسائل العشر المتعبة إلى الحشر لأبي نزار الملقب بملك النحاة. وقد نقل السخاوي في ((سفر السعادة))[١٤٨] هذه المسائل وجوابها، ولم يسِّم الرادَّ على أبي نزار.

٣-حاشية على ((تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة)) للجواليقي طبع مع أصله بتحقيق عزالدين التنوخي في المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٣٩م.

٤-حاشية على ((درة الغواص)) للحريري. مطبوع

٥-حاشية على ((المؤتلف والمختلف)) للآمدي.

٦-حاشية على ((المعرّب)) للجواليقي. حققه إبراهيم السامرائي.

٧-حواشيه على الصحاح للجوهري. كتب آبن بَريٍّ حواشيه على الصحاح كله. واستفرغ فوائدها ابن منظور (ت ٧١١هـ) في ((لسان العرب))، وهو أحد الأصول الخمسة التي عوّل عليها في تأليف كتابه، وسماه ((أمالي آبن بَريٍّ)).

٨-رسالة في ((لو)) الامتناع، حققها حاتم صالح الضامن.

٩-شرح ((أدب الكاتب)) لابن قتيبة.

١٠-شرح ((شواهد الإيضاح)) لأبي علي الفارسي، طبع بتحقيق عيد مصطفى درويش، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٩٨٥.

١١-((غلط الضعفاء من الفقهاء)) طبع بتحقيق حاتم صالح الضامن في مجلة المجمع العلمي العراقي. ثم في كتاب (اربعةُ كتب في التصحيح اللغوي، تح د. حاتم الضامن، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ٢٠٠٧م

١٢-((الفروق)).

١٣-((فصل في شروط الحال وأحكامها وأقسامها)). حققه حاتم صالح الضامن.

١٤-((اللباب في الردّ على ابن الخشاب))[١٤٩].

٤-جامع العلوم الاصبهاني (٥٠٦-٥٤٣هـ)

أما الشخصية التي تكلم الدّالي عنها بالتفصيل،فهي شخصية جامع العلوم الباقولي[١٥٠]، وهو أحد كبار أئمة العربية في المائة السادسة للهجرة. وهو من رجال المدرسة النحوية البصرية المتأخرين، الذين عنوا بآثار أبي علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ)، وأبي الفتح بن جني (ت ٣٩٢هـ) وغيرهم، وتتبعوا آثارهم بالدرس والشرح والتهذيب والتعليق، وأكثر من النقل عنهما فيما صنعه من آثار.

ويكنى أبا الحسن ويلقب بـ (جامع العلوم) أو (الجامع) وبـ (نور الدين) وكان ضريراً، فعرف بـ (ضرير اصبهان)، وأما (جامع العلوم) أو (الجامع) فظاهر أنّه لقب عرف به لجمعه بين عدة العلوم وإتقانه لها واشتهاره بها، ومنها التفسير والقراءات والنحو وغيرها، والدّالي شديد الاعتداد بجامع العلوم، عظيم الإجلال له يكاد يحقق جميع كتبه، قائلاً في مقدمة تحقيقه[١٥١] كتاب الاستدراك: ((إنّه ناقد ومحقق بصير بآثار أبي علي ومذاهبه، والمكبّ على تراثه والمولع به، والعظيم الإجلال له، ولو تقدم به زمانه لكان من جلّة أصحاب أبي علي حقاً)).

وفيما يأتي أبرز الكتب التي حققها لجامع العلوم الاصبهاني: -

١-الاستدراك على أبي علي في الحجة.

٢-الإبانة في تفصيل ماءات القرآن الكريم.

٣-كشف المشكلات وإيضاح المعضلات[١٥٢].

٤-جواهر القرآن ونتائج الصنعة.

ونشر الدّالي بحوثاً ورسائل محققة لجامع العلوم الاصبهاني وهي:

١-((جولة مع جامع العلوم الاصبهاني الباقولي مع أبي علي الفارسي في الحجة))[١٥٣].

٢-(مسائل في علم العربية والتفسير)[١٥٤].

٣-(ما تلحّن فيه العامة في التنزيل)[١٥٥].

وعلى الرغم من اهتمام الدّالي الشديد بجامع العلوم الاصبهاني ومدحه له، فأنَّ هذا لم يمنع الدّالي من نقد رأي جامع العلوم في مسألة نحوية وردّ قوله، ففي إعراب الآية القرآنية من قوله تعالى: ((**وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا**)) [هود:٧٢] قال الياقولي[١٥٦] في إعراب الآية الكريمة: (هذا) مبتدأ، و (بعلي) خبر، و(شيخاً) نصب على الحال.

والعامل في الحال أما معنى الإشارة التي دلت عليها (ذا) أو معنى التنبيه الذي دلت عليه (ها)، وذكر الباقولي قول الزجاج (ت ٣١١هـ)، لكنه لم يصرح به، بل اكتفى بذكر قوله نحو: وهذا من لطائف العربية، وإنما قال ذلك لان قوله (شيخاً) ينوب عن قوله (والداً) إلى وهذا بعلي والداً، ومن رفع قوله: (شيخ) فأنه يكون خبراً بعد خبر، أو يكون بدلاً من (بعلي) أو يكون (شيخ) خبر ابتداء آخر على تقدير: هذا بعلي وهذا شيخ.

لقد نقد الدّالي[١٥٧] كلام الباقولي هذا بقوله: ((سها الشيخ عن موضع لطف نصب الحال وغموضه في العربية، وما ذهب إليه من أن قوله (شيخاً) ينوب عن قوله (والداً) = قول غريب لا معنى له، ومعنى الآية واضح كلّ الوضوح، يقول تعالى على لسان زوج ابراهيم لما بُشرت بإسحاق: ((**قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ**))[هود:٧٢]، والمعنى ظاهر بيّن غير محتاج إلى تأويل، وذكر الدّالي كلام الزجاج قائلاً: وقد بيّن الزجاج موضع اللطف والغموض في نصب الحال هنا، إذ قال: ((الحال ههنا نصبها من لطيف النحو وغامضة، وذلك انك إذا قلت: هذا زيد قائماً، فإن كنت تقصد أن غير من لم يعرف زيداً لم يجز...))[١٥٨].

المبحث الثاني

مصادر الاحتجاج النحوي عند الدّالي

١-الاحتجاج بالفصيح من الشعر والنثر

٢-القياس

٣-التعليل

٤-الإجماع

الاحتجاج بالقرآن الكريم والقراءات وبالفصيح من النثر والشعر

بذل النحويون الأوائل جهداً واسعاً في أثناء وضعهم قواعد النحو العربي، فقد شرعوا في استقراء اللغة من مصادرها الأولى: القرآن الكريم، وقراءاته، والشعر، وكلام العرب الفصحاء، والامثال.

وقد سار على خطاهم أكثر الدارسين المحدثين، ومن بينهم الدّكتور محمد أحمد الدّالي، فهو في استقرائه كان يروم الصحة والدقة والشمول، فالشاهد النحوي الذي اعتمده أتخذه تقوية لأية قاعدة نحوية يرجحها.

ونلمس هذا من كثرة استشهاده بالقرآن الكريم، وقراءاته المختلفة، وبالحديث النبوي الشريف، وبكلام العرب شعره ونثره، وذلك في عرض المسائل النحوية وتوضيحها، وفائدتها تقوية النصوص لإثبات الضوابط اللغوية.

وفيما يأتي بيان لموقفه من الشواهد، مبتدئاً بأسماها منزلة في البلاغة والإعجاز وأعلاها مرتبة في الفصاحة.

أ-القرآن الكريم

من الحقائق المقررة إن النص القرآني أرقى النصوص اللّغوية العربيّة، وأعلاها مرتبة وفصاحة وأسماها بلاغة، وأكثرها دقة وضبطاً، ويُعدّ القرآن الكريم أهم وأوثق مصدر من مصادر النحويين، لأنه محفوظ بالعناية الإلهية، قال تعالى: ((**لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ**))[فصلت:٤٢]، متكفل بالحفظ من الله تعالى، وقوله تعالى: ((**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**))[الحجر:٩]، متعهد بجمعه وقرآنه من لدن العزيز المقتدر.

وهو الركيزة الأساسية التي ترتكز عليها أصول الاستشهاد الأخرى، ((لأنه كتاب الله المنزل على نبيه في أسلوب عربي، وهو في القمة من الرقي والكمال))[١٥٩].

ويرى بعض الدارسين: ((أنّه النص الصحيح المجمع على الاحتجاج له في اللغة والنحو، والصرف، وعلوم البلاغة، وقراءاته جميعاً الواصلة الينا بالسند الصحيح حجة لا تضاهيها حجة))[١٦٠]، لذا كان القرآن الكريم المصدر الأول في الاحتجاج عند الدّالي، شأنه في ذلك شأن جمهور علماء العربية، لذلك أولى الشاهد القرآني عنايته في أغلب دراساته النحوية واللغوية، وقد بلغت الشواهد القرآنية في كتابه الحصائل (أربعة وسبعين) شاهداً قرآنياً، وهي تُعدّ قليلة أذ ما قيست بشواهد الشعر إذ نراه يذكر من الشواهد الشعرية ما تفوق الشواهد القرآنية جانب العدد.

ونستطيع بيان منهجه في الاستشهاد بالقرآن الكريم فيما يأتي: -

أوّلاً: –

قد يورد الشاهد القرآني لدحض القاعدة النحوية أو الاستدراك عليها، ومن ذلك قوله في دحض آراء بعض النحاة القدماء والمحدثين، الذين اطمأنوا بمجيء شواهد من القرآن الكريم، على لغة (أكلوني البراغيث)، ودحض هذا الرأي قائلاً: ((أنها لغة شاذة قليلة لا توجد في القرآن الكريم، لأنها تخالف أصول العربية الفصحى، وقد نزل القرآن الكريم بأفصح اللغات، وأن حمل القرآن والحديث على هذه اللغة غير جائز حتى من جهة الصناعة النحوية البحت))[١٦١]، ومثال ذلك قوله تعالى: ((**هَمَّتْ طَائِفَتَانِ**))[سورة آل عمران:١٢٢]، وقوله تعالى: ((**بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ**))[المائدة:١٩].

ثانياً: –

اهتم الدّالي بالشاهد القرآني إلى جانب الشاهد الشعري، فعلى سبيل المثال ما أورده مستدلاً بها على عبارة ((هل لك في كذا وكذا))[١٦٢]، فقد ذكر آية قرآنية للاستدلال بها إلى جانب الشاهد الشهري لتوضيح العبارة، ومن ذلك: قوله تعالى: ((**فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى**))[سورة النازعات:١٨]، وقول ابن ميادة:

فَهَلْ لَكُم إلى أمْرٍ رَشيدٍ فَتَصْطِلحُوا ففي ذاكُمْ صُلاحُ[١٦٣]

ثالثاً: –

يورد أحياناً الشاهد القرآني لتقرير المسائل وتوضيحها من ذلك قوله في وجود شواهد قرآنية وردت لبيان التوبيخ أو التقرير في وجود الهمزة، وليس منه الاستفهام المحض من النفي كما في قوله تعالى: ((**أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ**))[الزمر:٣٦]، وقوله تعالى: ((**قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا**))[الكهف:٧٥]، هنا أشار الدّالي إلى أنّ الهمزة للتقرير والتوبيخ، وليست للاستفهام المحض عن النفي[١٦٤].

رابعاً: –

نلحظ التزام الدّالي منهجاً ثابتاً في تخريج الآيات القرآنية، إذ يخرجها جميعاً.

ب–القراءات القرآنية:

القراءات القرآنية هي: ((اختلاف ألفاظ الوحي المذكور – في كتبه – في الحروف أو كيفيتها من تخفيف وتشديد وغيرها))[١٦٥].

وقد شغلت القراءات القرآنية أذهان النحويين منذ نشأة النحو، ولا عجب في ذلك فإن النحويين الأوائل الذين ترعرع النحو ونما على أيديهم كانوا قرّاء كأبي عمرو بن العلاء (ت ١٥٩هـ)، وعيسى بن عمر (ت ١٤٩هـ)، والخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ)، وغيرهم ممن كان لهم أثر واضح في هذين الميدانين، وبعد أن تم تقعيد النحو واستقرت قواعد النحو، وظهرت المدرستان البصرية والكوفية، اتجه النحاة إلى القراءات فأخذوا منها ما يؤيد وجهة نظرهم ويساير قواعدهم ومنهجهم(١٦٦).

فالحديث عن القرآن والقراءات القرآنية حديثٌ ذو شجون – كما يعبِّرون – فهما منبعٌ ثرٌّ للدراسة اللغوَّية العربيّة بشواهد كثيرة نحويَّةٍ وصرفيَّةٍ وصوتيَّةٍ ودلاليَّةٍ.

والقرآن والقراءات جزءُمهمٌ وكبيرٌ من الشواهد التي احْتُجَّ بها في مسائل الخلاف. ودخلا مع سواهما من الشواهد في عملية الاحتجاج هذه التي قامت على دعامتي النقل والعقل، فأسهما في إغناء مبدأ التعارض والترجيح(١٦٧).

وقد أولى العلماء القراءات عنايتهم، ووضعوا القراءة الصحيحة، فاشترطوا لها شروطاً ثلاثة: وهي موافقة((العربية ولو بوجه، وموافقة أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً وصحة سندها، فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها، ولا يحل إنكارها، بل هي من الاحرف السبعة التي نزل بها القرآن، ووجب على الناس قبولها، سواء كانت عن الأئمة السبعة، أم العشرة، أم عن غيرهم))(١٦٨).

وقد استشهد الدّالي بالقراءات، ونستطيع بيان منهجه فيما يأتي:

١–الاحتجاج بالقراءات على مسائل صرفية ولهجية، ومن ذلك قوله في قراءة الحسن (ت ١١٠هـ) والأعرج (ت ١١٧هـ) وابن كثير (ت ١٢٠هـ)، ((**أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ**))[سورة البقرة:٣٣]، بحذف الياء بعد إبدالها من الهمزة الساكنة في ((أَنْبَأَهُمْ)) على أنّه يقال ((أبْنيتُ)) في ((أنبأتُ))، وقد نص الصغاني (ت٦٥٠هـ).

وفي قراءة الحسن ((يا آدم أنبئهم))(١٦٩)، وفي قراءة أخرى عن الحسن ((فقد قرأ: قال: ((**يَا آدَمُ أَنْبِيهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ**))[البقرة:٣٣]، بتسهيل الهمزة وقلبها ياءً. وروى عنه: أنبهْمْ، كأعْطِهِم، بأبدال الهمزة ياءً ثم حذفها للأمر، قال ابن جني(١٧٠): ((وهذا ضعيف في اللغة، لأنه بدل لا تخفيف، والبدل عندنا لا يجوز إلا في ضرورة الشعر))(١٧١).

٢–ذكره آراء النحاة القدماء في توجيه القراءات، ومن هذه الآراء ذكره قول ابن جني (ت ٣٩٢هـ)، في توجيه قراءة الحسن: ((أما قراءة الحسن (أنبهم) [البقرة:٣٣]، كأعطهم فعلى، إبدال الهمزة ياء على أنه يقول أبنيت كأعطيت وهذا ضعيف في اللغة لأنّه بدل لا تخفيف، والبدل عندنا لا يجوز إلا في ضرورة الشعر))(١٧٢).

وذكر الدّالي قول أبي حيان في توجيه قراءة عكرمة (ت ١٠٥هـ) ومالك بن دينار (ت ١٧٩هـ): ((**وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ**))[التغابن:١١]، يحذف الألف بعد إبدالها من الهمزة الساكنة في (يهدأ): ((وإبدال الهمزة ألفاً في مثل يهدأ ويقرأ ليس بقياس خلافاً لمن أجاز ذلك قياساً وبنى عليه جواز حذف تلك الألف للجازم، وخرج عليه قول زهير: جريء متى يظلم...))[١٧٣].

٣-ردّ أقوال النحويين الذين أقرّوا بوجود قراءات جاءت على لغة (أكلوني البراغيث)، إن القرآن الكريم قد غلّط من أجاز أن يكون بعض آيه قد جاء على هذه اللغة[١٧٤]، وردّه على قراءة حمزة[١٧٥] والكسائي[١٧٦]. ((**إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا**))[الاسراء:٢٣]، ألف التثنية في (يبلغان)، تعرب ضميراً عائداً على قوله (الوالدين) في (...وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ...)، وهو الفاعل و (احدهما) بدل، وأشار الدّالي قائلاً: ((من زعم أن الألف للتثنية و (احدهما) فاعل على لغة (أكلوني البراغيث) فقد أخطأ))[١٧٧].

وردّ[١٧٨] أيضاً على قراءة طلحة بن مصرف في قوله تعالى: ((قد أفلحوا المؤمنون))، انها قراءة شاذة لم يقرأ بها غير طلحة بن مصرف، وهي مخالفة لرسم المصحف وقراءة الجمهور ((قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ))[١٧٩].

وقد لحَّن عيسى بن عمر طلحة (ت ١٤٩هـ) في قراءته، ولا يجوز القراءة بها، لأنها[١٨٠] إن صح نقلها منقولة عن الآحاد ولمخالفتها خط المصحف.

٤-سلك الدّالي منهجاً ثابتً في نسبة القراءات إلى أصحابها.

٥-نلحظ رفضه القراءات الشاذة وعدم قبوله لها، ومن ذلك قراءة طلحة بن مصرف[١٨١] (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ).

ج-الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف

يُعدّ الحديث النبوي الشريف مصدراً مهماً من مصادر الاحتجاج اللغويّ بعد القرآن الكريم، لأنّه كلام أفصح العرب سيدنا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، فلا يعرف في تاريخ العربية بعد القرآن الكريم، كلام ((قطّ أعممّ نفعاً ولا أقصد لفظاً، ولا أعدل وزناً، ولا أجمل مذهباً، ولا أكرم مطلباً، ولا أحسن موقفاً، ولا أسهل مخرجاً، ولا أفصح معنى، ولا أبين في فحوى من كلامه (صلى الله عليهوآله وسلم))[١٨٢].

والحديث النبوي يأتي بعد كلام الله العزيز فصاحة وبلاغة وصحة العبارة، وكان ينبغي أن يعدّ المصدر الثاني من مصادر اللغة المسموعة في الاحتجاج به في علوم اللغة، وفي الاعتماد عليه في استنباط قواعد النحو والصرف[١٨٣].

وتسود المباحث النحوية اليوم فكرة تمتد جذور القول بها إلى أبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، ومن قبله ابن الضائع الاندلسي (ت ٦٨٠هـ)، مؤداها أن أئمة النحو المتقدمين من المصرين (البصرة والكوفة) لم يحتجوا بشيء من الحديث النبوي[١٨٤].

أن دعوى رفض المتقدمين والمتأخرين الاستشهاد بالحديث النبوي لا تعضدها الحقيقة بحال، وقد ذكر الدماميني (ت٨٧٢هـ)، أن من الأئمة قبل ابن مالك من كان يعتمد الحديث بلا تردد. وعدّ من أصحاب هذا المذهب كلاً من: آبن جني (ت ٣٩٢هـ) وآبن فارس (ت ٣٩٥هـ)، والجوهري (ت ٣٩٨هـ)، وآبن سيده (ت٤٥٨هـ)، والسهيلي (ت ٥٨١هـ)، وآبن بري (٥٨٢هـ) وآبن خروف (٦٠٩هـ)... أن لأولئك الأئمة الذين عدهم الدماميني وغيرهم أشهر مصنفات اللغة ومعجماتها وإن للحديث النبوي مكاناً متصدراً في معظمها[١٨٥].

وقد ذهب كثير من العلماء الى الحديث، يلتمس فيه ما يؤيد اقيسته ويعضد أحكامه، في حين رفض بعضهم عدّ الحديث مصدراً جديداً يرفد المادة اللغوية بمزيد من النصوص.

وتوسط فريق ثالث، فرأى من الممكن الاحتجاج ببعض الحديث دون بعض. وهكذا نشأ الخلاف في الاحتجاج بالحديث النبوي، ويمكن أن نميز في هذه الاختلافات اتجاهات ثلاثة[١٨٦]:

الاتجاه الأول: –

يرفض أصحاب هذا الاتجاه الاستشهاد بالحديث والاحتجاج به، ونحن نجد في هذا الاتجاه فريقين للنحاة: فريق النحاة المتقدمين الذين رفضوا ووقفوا من الحديث موقفاً سلبياً، فامتنعوا من الاحتجاج به، دون أن يحاولوا تعليل هذا الامتناع أو تفسير مضمونه. وعلى رأسهم أبو عمرو بن العلاء (ت ١٥٩هـ)، وعيسى بن عمر (ت ١٤٩هـ)[١٨٧]. والفريق الثاني يضم بعض النحويين المتأخرين، وعلى رأسهم أبو الحسن بن الضائع (ت ٦٨٠هـ)، وأبو حيان الاندلسي (ت ٧٤٥هـ) وهذه المدرسة ترفض صراحة الاحتجاج بالحديث[١٨٨].

الاتجاه الثاني: –

ويذهب أصحاب هذا الاتجاه إلى صحة الاحتجاج بأحاديث النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في النحو[١٨٩]، ويُعدّ ابن مالك (ت ٦٧٢هـ) في طليعة النحاة الذين استندوا إلى الحديث الشريف في تأييد القواعد النحوية، بل هو أول من توسع في الاستشهاد به، حتى صار من مميزات مذهبه النحويّ[١٩٠]. ورضي الدين الاسترابادي (ت ٦٨٨هـ)، شارح الشافية والكافية لابن الحاجب الذي زاد على ابن مالك الاستشهاد بكلام الصحابة وال البيت (رضوان الله عليهم)، وكما يتضح في كتبه[١٩١].

الاتجاه الثالث: –

أمّا المذهب الثالث فهو مذهب المتوسطين، وقد وقف هؤلاء موقفاً وسطاً بين المانعين والمجوزين مطلقاً، وكان المتحدث بلسانهم والمدافع عن رأيهم الشاطبي (ت ٧٩٠هـ)[١٩٢]، وقد حاول الشاطبي، أن يسلك منهجاً وسطاً بين المذهبين السابقين ، فقسم الأحاديث على قسمين[١٩٣]:

القسم الأول: ما يعتني ناقله بمعناه دون لفظه، وهنا لم يقع به استشهاد أهل اللسان.

القسم الثاني: عُرِف اعتناء ناقله بلفظه لمقصود خاص، كالأحاديث التي قصد بها فصاحته (صلى الله عليه وآله وسلم)، ككتابه لهمدان، وكتابه لوائل بن حجر، والأمثال النبوية. وهذا القسم يصح الاستشهاد به في النحو[١٩٤].

تابع الدّالي النَّحويِّن الذين سبقوه في قلة الاستشهاد بالحديث، وذلك على خلاف ما نجده من كثرة الاحتجاج به في مصنَّفات النحويِّن، إذ أحصيت له نحو (خمسة) أحاديث[١٩٥]،ومن ذلك: استشهاده بقول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) لأُبي: ((ليهنِكَ العلمُ أبا المنذر))[١٩٦]، وفي رواية أخرى: ((ليهنِ لك يا أبا المنذر العلمُ))[١٩٧]، وقوله (صلى الله عليه وآله وسلم) لأهل البقيع ((ليهنكم ما أنتم فيه))[١٩٨].

د-كلام العرب من الشعر والنثر

يُعدّ كلام العرب بقسميه الشعر والنثر، من مصادر الاستشهاد المهمة في اللّغة والنّحو بعد القرآن الكريم، والقراءات القرآنية، والحديث النبوي الشريف.

وعَنِي علماء العربية بالشعر عناية كبيرة فأولوه اهتماماً خاصاً، حيث اتخذوه مادة يحتجون بها في مباحثهم ودراساتهم اللغوية والنحوية[١٩٩]، فهو ((ديوان العرب وبه حفظت الأنساب وعرفت المآثر ومنه تعلمت اللغة وهو حجة فيما أشكل من غريب كتاب الله جلّ ثناؤه، وغريب حديث رسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، وحديث صحابته والتابعين))[٢٠٠].

وعلى الرغم من مكانة الشعر لدى علماء اللغة والنحو، لكنّ استشهادهم به لم يكن مطلقاً، لأن علماء العربية قسموا الشعر وكلام العرب عموماً من حيث الاستشهاد على أربع طبقات[٢٠١]:

الطبقة الاولى: الشعراء الجاهليون

الطبقة الثانية: الشعراء المخضرمون

الطبقة الثالثة: الشعراء المتقدمون

الطبقة الرابعة: الشعراء المولدّون

وقد أجمعوا على الاستشهاد بشعر الطبقتين الأولى والثانية، وأمّا شعراء الطبقة الثالثة فالصحيح صحة الاستشهاد بشعرهم، وأما شعراء الطبقة الرابعة فقد أجمعوا على أنه لا يستشهد بشعرهم في اللغة العربية مطلقاً[٢٠٢].

لقد توقف احتجاج الخليل وشيخه ابي عمرو بالشعر عند الإسلاميين الفرزدق وجرير والأخطل وذي الرّمة والكميت، وأما المحدثون فلم يستشهد بشعرهم في مجال التقعيد، وهو ما صار تقليداً لدى النحويين بعد ذلك[٢٠٣].

موقف الدّالي من الشواهد الشعرية

استشهد الدّالي في كتابه (الحصائل)، بطائفة كبيرة من الأشعار في مختلف نواحي اللغة العربية، فقد استشهد بـ(١٦٠) شاهداً شعرياً بين بيت شعري وشطر بيت، واختلف في احتجاجه بالشعر عمن سبقه وعاصره من النحويين واللغويين، إذ كان موقفه واضحاً من الشواهد، فقد استشهد بشعر الطبقات الأربعة وفيما يأتي عرض ذلك بشيء من التفصيل:

استشهد الدّالي بشعر الشعراء الجاهليين ومن أمثلته على ذلك ما ذكره من شعر آمرئ القيس:

فَلأْياً بلأْي ما حَمَلْنا وَلِيدَنا على ظَهْرِ مَحْبُوكِ السَّراةِ مُحَنَّبِ(٢٠٤)

واستشهد بشعر المخضرمين، وذلك ما ذكره في معرض كلامه عن عبارة ((هل لك في كذا كذا))، وكثرة استعمالها على السنة العرب، ذكره قول حسّان:

يا زيدُ هَلْ لَك فيهم قبلَ مُوبِقة تُسَعِّرُ النَّارَ في أفنائِهِمْ سَعَرا(٢٠٥)

وكعب بن زهير من شعراء هذه الطبقة الذي استشهد الدّالي بشعرهم وذلك في توضيح لهذه العبارة أيضاً:

فهل لك فيما قلت بالخيف هل لكا(٢٠٦)

واستشهد بشعر الطبقة الثالثة، وهم الشعراء الإسلاميون ومن هؤلاء الفرزدق إذ أستدل بشعره على استعمال واو العاطفة التي بمعنى (مع)، والاسم بعدها منصوب بالعطف على اسم (إن)، ومن شعره:

إنِّي وأياكَ اذ بلَّغْنَ أَرْحُلَنا كمن بِوادِيه بَعدْ المَحْلِ مَمْطُورِ(٢٠٧)

وقول كُثَيِّر:

وإنَّي وتَهْيامي بعزَّة بعدما تخليَّت عما بيننا وتخلَّت

لكالمُرْتجِي ظلَّ الغَمَامة كلَّما تبوَّا منها للمقِيل اضْمَحَلّتِ(٢٠٨)

وأما شعر الطبقة الرابعة من المحدثين والمولدين فانه احتج بشعرهم ومن هؤلاء الشعراء بشار بن برد:

وقد نزلوا يوماً بأَوْضاح كامل ولأياً بلأي مِنْ أُضاخَ استقلَّتِ(٢٠٩)

وأيضاً استدل بشعر ابي تمّام:

ليهنك يا سليلُ فقد هنتي بما عُوفيتَ عافية هِنيةً(٢١٠)

وفيما يلي جدولٌ يوضح عدد استشهاداته من القرآن والحديث النبوي الشريف، والشعر:

ت	عنوان البحث	عدد الآيات	عدد الأحاديث النبوية	عدد الاقوال والامثال	عدد الابيات الشعرية	الشعراء				الملاحظات
						جاهلي	مخضرم	أموي	عباسي	
١	عبارة ((هل لك في كذا وكذا)) الحصائل: ١١/١	٢	–	٣٣ وهذه الأقوال هي من كلام العرب	١٣	١- أوس بن حجر	١-أمية بن الأسكر ٢-كعب بن زهير ٣-بجير بن زهير ٤-النجاشيّ ٥-حسان بن ثابت ٦-أبو محمد الفقعسي	١-جرير ٢-عبد الله بن همام السلولي	١-أبو فراس الحمداني ٢-العباس بن الأحنف ٣-عبد الله بن محمد بن أبي عينية ٤-ابن ميادة	
	المجموع	٢	–	٣٣	١٣	١	٦	٢	٤	

ت	عنوان البحث	عدد الآيات	عدد الأحاديث النبوية	عدد الاقوال والامثال	عدد الابيات الشعرية	الشعراء				الملاحظات
						جاهلي	مخضرم	أموي	عباسي	
٢	ليهنك كذا الحصائل: ١٩/١	٢	٣	١ قول الربيع بن قثيم: الحصائل: ٢٤/١	٣٩	١-زهير بن أبي سلمى ٢-عمرو بن عصيم الضّبعي ٣-أمرؤ القيس ٤-عمرو بن كلثوم(٢) ٥-سماك العكرمي ٦-زيد بن	١- حسان بن ثابت(٥) ٢- ضرار بن الخطَّاب الفهْري	١-الاحوص ٢-الحسين بن عُرْفُطة ٣-ابن الدُّمَيْنَة ٤-ابن قيس الرقيات ٥-محمد بن يزيد الأموي ٦-أبوجعفر محمد بن يزيد الأموي ٧-ثابت قطنة ٨-الفزر بن مُهَزّم العَبْدي	١-أبو تمام ٢-الراجز العماني(٢) ٣-أبوالعلاء المعري ٤-الشريف الرضي ٥-العباس بن الاحنف ٦-ابن دريد ٧-ابن المعتز ٨-ابوفراس الحمداني ٩-ابن هرمة	نلاحظ على منهج الدّالي في الاستشهاد ما يلي: في هذه المسألة ذكر ابياتاً لشاعرات ولكن لم يذكر أسماءهُنَّ ولم يخرّج لهن دواوين فقط اكتفى بذكر المصادر التي وجد فيها

				عمرو بن النفيل ٧- الشاعرة: أم الضحاك المحاربية		٩-عمرو بن الإطنابة ١٠-الفرزدق ١١-عبد الرحمن بن حسان	١٠-زينب المرية ١١-ابو العتاهية ١٢-ابراهيم بن العباس الصّولي	البيت
	المجموع	٢	٣	١	٣٩	٧	٢	١١	١٢	

ت	عنوان البحث	عدد الآيات	عدد الأحاديث النبوية	عدد الاقوال والامثال	عدد الابيات الشعرية	الشعراء				
						جاهلي	مخضرم	أموي	عباسي	الملاحظات
٣	الواو التي بمعنى (مع). الحصائل: ٣٦/١	–	–	–	٤٧	١-زهير بن أبي سلمى ٢-الاعشى ٣-نهشل بن حريّ ٤-انس بن مدرك الخثعمي ٥-عوف بن الاحوص ٦-كعب بن سعد الغنوي ٧-بشر بن أبي خازم الأسدي ٨-بشامه بن الغدير ٩-خالد بن جعفر ١٠-شمعله التغلبي ١١-قيس بن رفاعه ١٢-الحارث بن وعله الجرميّ ١٣-دريد بن الصمة ١٤-الصلتان العَبْديّ ١٥-عنترة الطائي ١٦-شداد أبو	١-أبو خراش الهذلي ٢- النجاشي ٣-ابن مُقْبل ٤-أمية بن الأسكر ٥-كعب بن جعيل ٦- ضابىء بن الحارث البرجمي ٧-حسان بن ثابت ٨-عمرو بن عامر	١-كُثيّر عزّة ٢-الفرزدق ٣-عبيد بن أيوب العنبري ٤-زياد الأعجم ٥-الوليد بن عقبه ٦-عدي بن الرّقاع ٧-الكميت ٨-الراعي النميري ٩-ضرار بن عتبة السعدي ١٠-ابن الدُمينة ١١-هدبة بن الخشرم العذري	١-أحمد بن طيفور ٢-مسلم بن الوليد الأنصاري ٣-بشار بن برد ٤-ابن هرمة ٥- أبوالعباس الأعمى (السائب بن فروخ) ٦-خرجه بن ضرار ٧-ابوتمام	١-يكثر من الاستشهاد بالشعراء الجاهليين ومن بينهم شعراء غير معروفين ٢-في هذه المسألة يذكر الدّالي لشاعر واحد أكثر من بيتين للاستشهاد به. كما في قول الشاعر الجاهلي بشر بن أبي خازم الاسدي. الخصائل: ٤٠/١

						عنترة ١٧-ابن زيَّابة التَّيمْي ١٨-ابن الأعرابي ١٩-عدي بن الرعلاء			
	المجموع	–	–	–	٤٧	١٩	٨	١١	٧	

ت	عنوان البحث	عدد الآيات	عدد الأحاديث النبوية	عدد الاقوال والامثال	عدد الابيات الشعرية	الشعراء				
						جاهلي	مخضرم	أموي	عباسي	الملاحظات
٤	عبارة من كلام العرب قولهم((لأياً فعلت كذا)) الحصائل: ٥٣/١	–	–	٣ ١-حديث ام ايمن ((فبلأي ما استغفر لهم رسول الله)) ٢-حديث عائشة وهجرتها ابن الزبير: ((فبلأي ما كلمته)) الحصائل: ٥٩/١ ٣-قول ابن ميادة في بعض كلامه: فبعد لأْي ما أنفذها	٣٨	١- الاعشى ٢-النابغة الذبياني ٣-زهير بن ابي سلمى ٤-علقمة بن عبدة ٥-المُزرَدِّ الغطفاني ٦-الأسود بن يعفر ٧-بشر بن أبي خازم الأسدي ٨-أمرؤ القيس ٩-تأبط شرا	١- الحطيئة ٢-متمم بن نويرة ٣-أبو زبيد الطائي	١-ذو الرمة ٢- الفرزدق ٣-عدي بن الرقاع ٤-الراعي النميري ٥-أرطاة بن سهية المري ٦- الشمردل بن شريك ٧- المتوكل الليثي ٨-أبو النجم ٩- القطامي ١٠-أبو الوليد	١-ميمون بن مالك الخُضرْي ٢-أبو حية النميري ٣-بشار بن برد	١-في هذه المسألة يكثر الدّالي من الاستشهاد بشعر الشعراء الجاهليين كبحوثه السابقة، فهو يستشهد لشاعر أكثر من قول. ٢-يوسع دائرة الاستشهاد بالشعر.

								الحارثي		
	المجموع	–	–	٣	٣٨	٩	٣	١٠	٣	

ت	عنوان البحث	عدد الآيات	عدد الأحاديث النبوية	عدد الاقوال والامثال	عدد الابيات الشعرية	الشعراء				
						جاهلي	مخضرم	أموي	عباسي	الملاحظات
٥	لغة أكلوني البراغيث الحصائل: ٦٣/١	١٧	٢	٥	٣٠	١–عمرو بن ملقط الطائي ٢–عروة بن الورد ٣–أحيحة بن الجلاح الأنصاري ٤–عمرو بن مُبْرَد العيدي ٥–أبو عبد الرحمن العتبى ٦–قول إعرابي ٧–تميم ٨–شاعر جاهلي لم يعرف اسمه ٩–شاعر جاهلي	١–أبو قيس بن الأسلت الأنصاري ٢–عبدة بن الطبيب	١–ابن قيس الرقيات ٢–سوار بن المضرب ٣–الفرزدق ٤–يزيد بن معاوية	١–أبو فراس الحمداني ٢–أبو تمّام ٣–البحتري ٤–ابو نؤاس ٥–الشريف الرضي ٦–الراجز	في هذه المسألة يستشهد الدّالي بالشواهد الشعرية المجهولة القائل
	المجموع	١٧	٢	٥	٣٠	٩	٢	٤	٦	

ت	عنوان البحث	عدد الآيات	عدد الأحاديث النبوية	عدد الاقوال والامثال	عدد الابيات الشعرية	الشعراء				
						جاهلي	مخضرم	أموي	عباسي	الملاحظات
٦	من كلام العرب قولهم (أمَّا أنت منطلقا	–	–	١ من كلام العرب	٢	–	١– العباس بن مرداس	–	–	

	انطلقت) الحصائل: ٨٩/١				٢- النابغة الجعدي					
	المجموع	–	–	١	٢	–	٢	–	–	

ت	عنوان البحث	عدد الآيات	عدد الأحاديث النبوية	عدد الاقوال والامثال	عدد الابيات الشعرية	الشعراء				
						جاهلي	مخضرم	أموي	عباسي	الملاحظات
٧	من مسائل العربية هل ينصب ظرف الزمان على المصدر كما ينصب المصدر على الظرف	٥	–	–	١١	١-الاعشى ٢-أمرؤ القيس ٣-المرقش الأصغر ٤-قيس بن زهير العبسي ٥-سبرة بن عمرو الفقعسي	–	١-ابن الدمُينة ٢-جرير ٣-ثابت قطنة	١- المرزوقي	في هذه المسألة نلحظ تكرار الدّالي لأخذ أكثر من شاهد شعري لشاعر واحد كما في قول الأعشى الحصائل: ١٠٣،١٠٧/١
	المجموع	٥	–	–	١١	٥	–	٣	١	

وبعد أن وضحت موقف الدالي من الشواهد الشعرية، لابد أن أشير في هذا الموضع إلى أهم وابرز السمات التي اتسم بها منهجه في عرضه هذه الشواهد، وفيما يأتي بيان ذلك:

١-يكثر من الشواهد الشعرية في المسألة الواحدة، مما يقوي حجته لمضمونها، فمن ذلك إيراده (تسعة وثلاثين) شاهداً شعرياً على مجيء (الواو) بمعنى (مع)[٢١١].

٢-أهتم الدّالي بالشاهد القرآني إلى جانب الشاهد الشعري في دراساته للقضايا والمسائل اللغوية والنَّحْوية لتأييد الأحكام، ومن ذلك عبارة ((هل لك في كذا وكذا))[٢١٢]، ذاكراً وجوه استعمالها عند العرب، ومنها إيقاع (إلى) مكان (في)، ومن ذلك: قوله تعالى: ((**فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى**))[النازعات:١٨]، وذكر شواهد شعرية لدعم الرأي ومنها قول ابن ميادة:

فَهَلْ لَكُم إلى أمْرٍ رَشيدٍ فَتَصْطِلحُوا ففي ذاكُمْ صُلاحُ[٢١٣]

٣-يحرص الدّالي على تخريج الشواهد الشعرية من دواوين الشعراء، وما لم يجده يخرّجه من مصادر بديله في اللغة وتاريخ الأدب.

٤-ومن السمَّات الأخرى التي اتسّم بها منهجه أنّه يفسر الشاهد الشعري ويوضّح أحكامه النَّحْوية، وذلك نحو ما أورده في إعراب بيت ذيّ الرّمة:

تنوء بأخراها فلأياً قيامُها وتمشي الهَوْينى منْ قريب فُتُبَهر[٢١٤]

فذكر الدّالي إعراب (لأياً)، بأنه ظرف منصوب على الظرفية، ياً)، وقيامها مبتدأ[٢١٥].

ومما يؤخذ عليه في شواهده الشعرية:

١-يعتد الدّالي بالمسموع من كلام العرب شعراً ونثراً، ومما درج عليه في هذا الإطار الإكثار من الشواهد على المسألة الواحدة، فقد استشهد على الوجه الأول من قولهم (هل لك في كذا وكذا)، بثلاثة وعشرين شاهداً من أقوال العرب وأشعارهم[٢١٦]، وعلى الوجه الرابع بثلاثة عشر شاهداً[٢١٧]، وعلى الرغم من أهمية الشاهد في إثبات القاعدة النَّحْوية، وترسيخها في ذهن المتلقي، فأنه بالإمكان الاكتفاء بشاهد واحد أو شاهدين على هذه المسائل لاسيما إذا لم تكن من مسائل الخلاف التي تستحق كثرة الاستشهاد.

٢-ومما يؤخذ عليه في مجال الاستشهاد أنّه أورد بعض الأقوال التي لا تصح أن تكون شاهداً نحو قوله: ((ومنه قول كوفي لصاحبه))[٢١٨]، نقله عن ذيل الامالي ولم يحدد من هو الكوفي. ولا يعرف عصره، ومنه أيضاً (قول ملك الروم)، نقله عن سير إعلام النبلاء، ومثل هذه الأقوال لا قيمة لها إزاء حشد الشواهد التي أوردها على المسألة.

٣-واستشهد كثيراً بالمجاهيل من الشعراء الذين يذكرهم بعبارة (قول الشاعر)[٢١٩].

٤-واستشهد الدّالي بالمتأخرين الذين يقعون خارج دائرة الاحتجاج الزمانية التي حددها النَّحْويون لقبول الشاهد ومن هؤلاء أبو إسحاق النديم[٢٢٠]، وأبو الحكم المنذر بن عبد الرحمن، وأبو فراس الحمداني[٢٢١]، والمعري، وأبو نواس[٢٢٢].

٥-ومن المؤاخذات أيضاً إطناب الدّالي في ذكر الشواهد كثيراً، ففي شواهد إبدال الهمزة، إذ لم يكتف بالشواهد الخاصة بالمسألة (ليهنك)[٢٢٣]، بل أورد شواهد عديدة عددها (ثمانية عشر) هدفها الإبدال نحو (ناوأ، وأنبأ، وقرأ، وهدى وقارئ، ولاطيء، ومخطئ)، وغيرها من الكلمات، وذلك يبعد متلقى البحث عن أصل المسألة التي يتحدث عنها.

هـ-النثر:

هو رافدٍ مهم من روافد الاحتجاج، لكنّ الاستشهاد به قليل قياساً بالشعر، وهذه القلة من جهة ما الشعر من منزلة عظيمة في نفوس العرب في الجاهلية والإسلام[٢٢٤].

ومن ذلك استشهاده في مسألة نحوية بالأقوال والأمثال، إذ أحصيت له (واحداً وثلاثين)، شاهداً نثرياً من أقوال العرب لتوضيح مسألة والاستدلال لها، ومن ذلك الأمثلة في عبارة (هل لك في كذا وكذا)[٢٢٥].

قول الزبرقان للحطيئة: هل لك في تمر ولبن[٢٢٦].

وقول تأبط شراً: يا بجيلة هل لكم في خير[٢٢٧].

لم يشغل الاستشهاد عند الدّالي بكلام العرب المرسل المساحة التيّ شغلها الاستشهاد بالشعّر، فمجموع ما أحتجّ به من أقوال العرب، من أمثال أو نصوص نثرية تواتر ذكرها عنهم هو (تسعة عشر) والأكثر عند الدّالي أنّه يورد أقوال العرب معضدّة لشواهد أخرى، أو معضدة بها، فلم يكتف بالاحتجاج بها وحدها إلاّ في موضعين[٢٢٨]. وأما لهجات القبائل العربية ولغاتها، فان احتجاجه بها واستئناسه بها لم يكن كثيراً.

ولم يكن يشير في الغالب إلى القبائل التي ترجع إليها اللغات إلا أنه نسبها في بعض المواطن، فذكر قبائل طيء، وأزد شنوءة، وبلحارث، وتحدث عن لغة (أكلوني البراغيث)، وقد عزاها الى هذه القبائل موضحاً موقفه منها بانها لغة شاذة لا يقاس عليها، لأنّها لغة قليلة)[٢٢٩].

٢-القياس

هو الأصل الثاني من أصول النَّحْو، ويُعدّ ضرباً من ضروب الاستدلال الذهني، القائم على أعمال الفكر أو العقل لاستنباط القواعد والأصول النَّحْوية[٢٣٠]، وهو الأساس الثاني الذي يأتي بعد السماع، والذي يتخذ من المسموعات مثلاً يحمل عليه ما لم يسمع فيأخذ حكم المسموع[٢٣١].

وهو مصطلح له في أعمال النَّحْويين نسب عريق يبدأ مع ميلاد النَّحْو، ويساير نشأته وتطوّره منتظماً أعمالهم إذ تواتروا يحملون لواءه جيلاً بعد جيل[٢٣٢].

وبعد أنْ تطوَّرت الحياة في القرن الثالثِ الهجريِّ وما تلاه، ازدادت الحاجةُ الى المفرداتِ الجديدة لتواكبَ اللغةُ هذا التطور، ومن هنا ظهرت المَقولةُ الشهيرةُ ((ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب))، ويبدو أَنَّ أَوّل من أطلقها هو أبو عثمان المازنيّ (ت ٢٤٥هـ) في تصريفه ونسبها الى الخليل وسيبويه[٢٣٣].

وقد أطلق على القياس النَّحْوي قياس الاحكام، الذي يضم ثلاثة أنواع هي: قياس علة وقياس طرد وقياس شبه، وبلغ القياس من الأهمية والمنزلة في النَّحْو، حتى قيل: إن منكر القياس منكر للنحو[٢٣٤]، فقد ورد عن ابن الانباري قوله: ((إعلم أنّ إنكار القياس في النَّحْو لا يتحقق، لأن النَّحْو كلّه قياس. فمن أنكر القياس فقد أنكر النَّحْو))[٢٣٥].

فالقياس عملية عقلية فطرية، يقوم بها أفراد الجماعة اللغوية كبيرهم وصغيرهم على سواء، بل إن البحوث الحديثة أكدت أن اكتساب اللغة يقوم على أساسها. والقياس عملية إبداعية من حيث إنّه يضيف إلى اللغة صيغاً وتراكيب لم تعرفها من قبل، كما أنه عملية محافظة، لأنّ هذه الصيغ والتراكيب في الغالب على مثال معروف[٢٣٦].

ويُعدّ القياس من أهم الأدلة الذي ركن إليه كثير من النَّحْويين لتأسيس القواعد النَّحْوية[٢٣٧]، وللقياس أربعة أركان مهمة[٢٣٨]، ويُعدّ القياس دليلاً من أدلة النَّحْو الأولى، وقد ظهر منذ عهوده الأولى، لأنّ النصوص المسموعة محدودة والتعبيرات غير محدودة فيحمل بعضها على بعض، وقد ظهر لفظ القياس مقترناً بعبد اللّه بن أبي إسحاق الحضرمي (ت ١١٧هـ)، حيث عُدَ ((أول من بَعَجَ النَّحْو ومدّ القياس والعلل))[٢٣٩].

واختلف البصريون والكوفيون في القياس، فقد اتسع الكوفيون في القياس، فإذا كان شرط صحة القياس عند البصريين الكثرة فان ذلك أمر لا يحرص عليه الكوفيون[٢٤٠].

وأهتم الدّالي بالقياس ونصّ عليه في كتابه (الحصائل)، فذكر لفظ القياس تصريحاً، ومن ذلك قوله في (ليهنك كذا)، أن تكون الهمزة خففت تخفيفاً قياسياً لسكونها وانكسار ما قبلها فقلبت ياء[٢٤١].

وذكر لفظة (قياس) في موضع آخر، ومن ذلك قوله في لغة (أكلوني البراغيث)، إنها لغة ضعيفة وقليلة وشاذة فلا يسوغ القياس عليها[٢٤٢]، ولا يعدو استعمال هذه اللغة لكونها مخالفة للغة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، الذي هو أفصح من نطق بالضاد.

ومن الفاظ القياس عنده الأصل والفرع، فقد احتفى الدّالي كثيراً بالأصول النَّحْوية وقياس الفرع عليها، ومن ذلك قوله إن الإعراب أصل في الأسماء، فرع في الأفعال[٢٤٣].

٣-التعليل

حَظِيّ التعليل في النَّحْو العربيّ بدراسات متنوعة من الباحثين، لأنَّه قضيَّة مفصليّة أساسيّة في النَّحْو العربي، فتناولوه بالعرض، والتحليل، والنقّد في دراسات مستقلة، أو في دراستهم لقضية من قضايا أصول النَّحْو، كالقياس والاستدلال، والعامل، أو في دراستهم لجهود عَلَم من أعلام النَّحْو، أو في تحقيقهم لكتاب من كتب النَّحْو، أو في تأريخ بعض الباحثين للنحّو العربيّ، أو بعض مراحله[٢٤٤].

إنّ الاطلاع على كتب النَّحْو يؤكد لنا وجود التعليل، فقد استقرى القدماء من العلماء الذين دوّنوا النَّحْو، ما وصل إليهم من كلام العرب، وراعوا في ذلك الأحكام السائدة في الأعم الأغلب منه، ودققوا في عللهِ وصنفوها ثم وضعوا قوانينهم، وقد وجد النَّحْويّون إن بعض ما نقل عن العرب يخرج عن هذه القوانين، فحاولوا

أن يلتمسوا أوجهاً يسوغون بها خروج ما يخرج عن هذه الأحكام والقواعد لئلا يشذّ ما سمعوه عن قواعدهم، فبحثوا في سبب ذلك أو علته، لذلك اصطنعوا التعليلات الكثيرة التي قصدوا بها تسويغ ذلك وتوجيهه[٢٤٥].

وترجع نشأة التعليل لبواعث عربية وإسلامية خالصةً، فقد أراد به علماء العربية تأكيد ما في العربية من خصائص، ودعم مالها من امتياز، فابتدأوا في الوقت الذي يضعون القواعد، يبررون هذه القواعد، ويجعلونها ترتكز على دعائم محدّدة من الأهداف التي توخت اللغة – في نظرهم – تحقيقها، فأسلمت بالضرورة إليها بعد أن صاغت أسسها، وهكذا نشأ التعليل في النَّحْو العربي[٢٤٦].

موقف الدّالي من التعليل

اهتم الدّالي بالتعليل اهتماماً شديداً، وقد سيطر التعليل على تفكيره النَّحْويّ بشكل واضح ويتجلى هذا في عرض كثير من المسائل والاحكام النَّحْوية، وقد أضاف الى جهوده في النَّحْو جهداً آخر في دراسة التعليل الذي كان محط اهتمام النَّحْويين، ويتضح ذلك من خلال عرضه كثيراً من آراء النَّحْويين وأقوالهم –من بصريين وكوفيين–أو ترجيحه بعضها على بعض أو ردها، ووقفة قصيرة عند الدّالي من خلال كتابه (الحصائل) تكشف لنا أهم التعليلات التي ذكرها في تعليل الظواهر النَّحْوية وأحكامها الإعرابية ويكون هذا على أمرين:

١–صرّح الدّالي بلفظ (العلة)، شأنه في ذلك شأن النحاة الذين ذكروا العلة، ومن أمثلته على ذلك ما ذكره في إبدال الهمزة ياء في قولهم: (ليهنك كذا)[٢٤٧]، حيث ذكر وجهين (ليهنك)، احدهما صرح بلفظة (العلة) حيث قال: (أنْ تكون الهمزة أبدلت ياء لغير علة، على أنّه يقال (هنيت) في هنأت بإبدال الهمزة وإخراجها إلى ذوات الياء))[٢٤٨].

٢–وهو في غالب الأمر لا يصرح بلفظة (علة) في الحكم النَّحْوي والوجه الإعرابي، وإنما يكتفي بألفاظ وتعبيرات تكون بديلاً عن التصريح بلفظ (العلة) كقوله: (لأن) أو (لأنه)، ونحو هذا من الألفاظ التي تشير إلى إن ما بعدها علّة أو بسبب لما قبلها من أحكام.

العلل عند الدّكتور الدّالي

تنوعت العلل عند الدّالي بتنوع الأحكام النَّحْوية وموضوعاتها، وفيما يأتي بيان لأهم تعليلاته التي وردت مبثوثة في كتابه (الحصائل)، من خلال عرض الأحكام والمسائل النَّحْوية مبوبة على غرار العلل الموجبة التي ذكرها العلماء القدماء الذين عنوا بالأصول النَّحْوية وفصّلوا القول في أنواع العلل كأبي البركات الانباري (ت ٥٧٧هـ)، وابن جني (ت ٣٩٢هـ) والسيوطي (ت ٩١١هـ) وغيرهم ممن عني بهذه الدراسة.

أ–علّة اتساع:

ومنه ما ذكره الدّالي في توضيح حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مكانه، وقد ذكر هذه العلة نحويون قدماء ومنهم ابن جني (ت ٣٩٢هـ)، إنّ في القرآن ثلاثمائة موضع منه، ويرى سيبويه إن الحذف للتوسع في اللغة أكثر من ان يحصى[٢٤٩]، كما في قول الأعشى:

ألَمْ تغْتمضُ عيناك ليلة أرْمدا وعادك ما عاد السليم المُسَهدَّا[٢٥٠]

أي: اغتماض ليلة أرمْد

ب-علة الحذف للخفة وكثرة الاستعمال

ومنها حذف حرف الجر قبل (أن) و (أنَّ)، ذكر الدّالي قوله تعالى: ((**وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا**))[الجن:١٨]، وقولهم: ((جئتك أنك تحبُ المَعروف))، والتقدير: ولأن المساجد، ولأنك تحب، فحذف الجار[٢٥١].

ج-علة العوض

تكررت هذه العلة عند الدّالي، ومما ورد منها قوله في: ((أما أنت منطلقا انطلقت))[٢٥٢]، هنا حذف الفعل ولحق بـ (ما) التوكيد الزائدة عوضاً عن المحذوف، ولا يجوز حذفها، لأنها المعوض بها.

٤-الإجماع

ذكر اللغويون أن معنى الاجماع الاتفّاق والعزم والإحكام، وهو في الاصطلاح ما أجمع عليه اتفاقاً في حكم أو مسألة أو قضية[٢٥٣]. ويُعدّ من أدلة النَّحْو المعتبرة، والمراد به إجماع نحاة البلدين البصرة والكوفة[٢٥٤].

ويعول الدّالي على الإجماع في إثبات بعض القواعد التي يذكرها، فهو يقرر أن لا خلاف بين متقدمي البصريين والكوفيين في إن الاسم الواقع بعد ظرف أو جار ومجرور يعرب فاعلاً مرتفعاً بالظرف أو الجار والمجرور لاعتماده على الاستفهام[٢٥٥].

وذكر أيضاً إجماع البصريين (الجمهور)، على أن الواو أمّ الحروف العاطفة وهي تدل على شيئين: العطف والجمع المطلق من غير ترتيب[٢٥٦].

وذكر جمهور النَّحْويين[٢٥٧]، في مسألة (إما أنت منطلقاً انطلقت)[٢٥٨].

المبحث الثالث

النقد النحوي عند الدالي

اذا ما رجعنا الى معاجم اللغة العربية للتعرف على المعنى اللغوي للنقد ، فأننا نجده يعني ((تمييز الدراهم وإخراج الزيف منها ونقدها ينقدها نقداً أو إنتقاداً ، أذا ميز جيدها من رديئها))[٢٥٩] أما دلالة النقد في الاصلاح فتعني الوقوف على النص سواء أكان نثراً أم شعراً ، للكشف عن مواطن القوة والضعف فيه[٢٦٠]، وهو بهذه الدلالة لا يبعد كثيراً عن معناه اللّغوي ، ومع أن النقد كان لدى العرب فطرياً ، لكنه كان يقوم على أسس لابد منها للوصول إلى الحكم ، ذلك أن النقد مهمة ليست يسيرة ، بل تحتاج إلى علم واسع ، وذوق رفيع فضلاً على الإنصاف ، وعلى الناقد الجمع بينهما جميعاً[٢٦١].

يمثل النقد اللّغوي جانباً من جوانب عناية العرب بالعربية ، ووسيلة من وسائل العلماء لبيان قيمتها ومكانتها والحفاظ عليها[٢٦٢] ، فهي لغة القرآن والحديث ، ذلك لأنه كان يبحث في الأسباب التي أدت إلى ظهور اللحن وتفشيه في لغة العرب بعد اختلاطهم بالأمم الاخرى[٢٦٣] ، ويهدف إلى إيجاد الأساليب التي يمكن من خلالها وضع ما هو صحيح .

وبما أن النحو هو الركن الأساسي في اللغة ، فقد أصبح النقد النحوي أبرز جوانب النقد اللغوي إذ يدور حول الحكم على توجيهات النحاة للمسائل النحوية بالحسن والجودة أو القبح والرداء ، وصولاً إلى الرأي الأصوب .

عندما نتأمل ملياً الآراء النقدية في كتاب (الحصائل) للدّالي نرى أنّه لم يتبع أسلوباً واحداً في عرضه تلك الآراء، وإنما أتّبع أسلوب الموازنة بين الآراء ، إذ كان يعمد إلى نقد آراء النحويين في مسائل متعددة تتعلق بالأسماء والأفعال والحروف ، وسنتناول في هذا المبحث عدداً من تلك المسائل التي نقد فيها النحاة القدماء والدارسين المحدثين ومنها ما يأتي :-

١- مسألة الواو التي بمعنى (مع)

نقد الدّالي جماعة من متأخري النحويين ، منهم ابن مالك (ت ٦٧٢هـ)، وابنه (ت ٦٨٦هـ)، والرضي (٦٨٦هـ)، وابن هشام (٧٦١هـ)، وابن كيكلدي العلائي (٧٦١هـ) ، وخالد الأزهري (٩٠٥هـ)، والأشموني (ت ٩٢٩هـ) الذين عزوا الى الامام الجرجاني (٤٧٤هـ)، أنّه ذهب إلى إن العامل في المفعول معه الواو من غير قيد، وردَ الدّالي رأيهم قائلاً[٢٦٤]: ((هذا قول غير محرر، فقد قيد الجرجاني أعمال الواو في المفعول معه بتقدم الفعل، قال في ((الجمل))[٢٦٥]، في الفصل الثالث (في العوامل من الحرف)، في الضرب الثاني (ما ينصب فقط): ((... والواو بمعنى (مع) ... ولا تنصب الواو بمعنى (مع) إلا وقبلها فعل ...))، وذهب الجرجاني في (المقتصد)[٢٦٦] و (دلائل الأعجاز)[٢٦٧] إلى ما ذهب إليه البصريون من أن العامل في المفعول معه هو الفعل أو ما هو بمنزلته[٢٦٨].

واستشهد الدّالي في هذه المسألة بطائفة من الشواهد الشعرية إذ بلغت نحو (سبعة وأربعين) شاهداً شعرياً[٢٦٩].

٢- مسألة ((هل لك في كذا وكذا))

نقد الدّالي في هذه المسألة المبرّد وأكثر النحويين الذين ذهبوا إلى أن الجار إذا حذف قبل (أنْ) و (أنّ) ، فإن المصدر المؤول منهما ومن صلتيهما في موضوع النصب[٢٧٠].

وأشار إلى أنّه لا سبيل إلى أن يدّعى أن المصدر المؤول من (أن) وصلتها في قولهم :(هل لك أن تفعل كذا وكذا)) ، نصب بعد حذف الجار ، لأن المنصوب على نزع الخافض لا يقع هذا الموقع، ولا يكون له تعلّق .

والمعنى قائم على تعلق (أن) وصلتها بمتعلّقهاالمحذوف ، ولا يكون هذا إلا إذا جعلنا الجار المحذوف بمنزلة المذكور وبقي المصدر المؤول على جره ، وهو القول[٢٧١].

وتنوعت شواهده في هذه المسألة، إذ أحصيت مجموعة من الشواهد الشعرية والنثرية استدل بها في هذه المسألة فقد بلغ عدد الأبيات الشعرية نحو (أحد عشر) شاهداً، وأما النثر فنحو (خمسة وثلاثين) شاهداً نثرياً[٢٧٢]، ومما يدل على شخصيته العلمية في عمله وقوة رأيه في المسائل والرّد على آراء النحاة.

٣- مسألة لغة (أكلوني البراغيث)

نقد الدّكتور أحمد الدّالي[٢٧٣] رأي بعض النحاة ومنهم ابن أبي الربيع في الكافي[٢٧٤]، وابن حوط الله الحارثي في همع الهوامع[٢٧٥]، والعيني في عمدة القاري[٢٧٦].الذين جعلوا قول النبي (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) ((أو مخرجيَّ هم)، من باب لغة أكلوني البراغيث، فدحض الدّالي رأيهم قائلاً: ((وليس قول النبي (صلى

الله عليه وعلى آله وسلم)–(أو مخرجيَّ هم)–من هذا الباب، كما توهم بعضهم، و(مخرجيَّ)، وأصله مخرجوي فقلبت الواو ياء وأدغمت في ياء المتكلم مرفوع على أنّه خبر مقدم، و (هم) ضمير في محل رفع مبتدأ مؤخر[٢٧٧].

وذهب الدّالي إلى أن ورود لغة (أكلوني البراغيث) في الحديث لا يصلح دليلاً، لأنّه مروي بالمعنى بدليل تعدد ألفاظه وكونها مخالفة للغة الرسول (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) الذي هو أفصح من نطق بالضاد[٢٧٨].

واعترض على تأويل النحاة القدماء لغة (أكلوني البراغيث)، بكون الاسم الظاهر بدلاً من الضمير، وذكر أن ذلك كلام تجيزه الصناعة النحوية وتدفعه طبيعة الاستعمال ومعاني الكلمات وكونها لغة قوم دون قوم، والبدل ليس خاصاً بقوم دون قوم[٢٧٩].

ونقد آراء النحاة القدماء ومنهم الأخفش (ت٢١٥هـ)، وأبو عبيدة (ت٢١٠هـ)، ويونس(ت١٨٣هـ)، والزجاج (ت٣١١هـ)، والنحاس(ت٣٣٨هـ)، ومن وافقهم الذين أجازوا حمل بعض آي من القرآن على هذه اللغة القليلة، فقد زعموا أن (الذين) في قوله تعالى:(**وأسرُّوا النَّجوْى الذَّين ظَلَمُوا**)[الانبياء:٣]، فاعل على لغة أكلوني البراغيث.

وقيل: الذين خبر المبتدأ محذوف أي هم الذين، عن يونس[٢٨٠] وأجازه الزجاج[٢٨١] والنحاس[٢٨٢] ومن وافقهم. وقيل: الذين مبتدأ، وخبره((هل هذا إلاّ بشرُ مثلكمُ)) أجازه أبو البركات بن الانباري[٢٨٣] (ت٥٧٧هـ)، والعكبري[٢٨٤](ت٦١٦هـ) وابن هشام[٢٨٥] (ت٧٦١هـ)، وقيل: الذين فاعل الفعل محذوف تقديره : أسرَّها، وقيل: الذين بدل عن (الناس) في أول السورة، عن الفراء[٢٨٦] ومن وافقه. وهي أقوال متكلفة فيها تفكيك للكلام، والكلام مستغن عن كل هذه التقادير الصناعية[٢٨٧].

وقيل : الذين فاعل لقول محذوف ، عن الفراء ، واستحسنه النحاس[٢٨٨] وغيره ، واختاره الأستاذ سعيد الأفغاني (ت١٩٩٧هـ) قال: ((...وأسلوب القرآن جرى على حذف فعل المقول اكتفاء بإثبات القول في مواضع عدة...)[٢٨٩] ، وردّ الدّالي قائلاً : ((هذا وإن كان صحيحاً في المعنى فإن ارتفاع الاسم على أنه فاعل لقول مقدر لا أعرفه في القرآن ، ولم يقل به أحد إلا في هذا الموضع ، ولم يحذف فعل القول وحدهُ في القرآن بل حُذف مع فاعله ، وتكون جملة القول في موضع الحال أو غير ذلك ويبقى الكلام معمولاً لها))[٢٩٠].

وردّ الدّالي على النحاة القدماء الذين أجازوا تأويل بعض الآي والأحاديث على لغة (أكلوني البراغيث) ، ومنهم الأخفش[٢٩١] (ت٢١٥هـ) ، والفراء[٢٩٢] (ت٢٠٧هـ) ، وأبو عبيده[٢٩٣] (ت٢١٠هـ)، والنحاس[٢٩٤] (ت٣٣٨هـ) وغيرهم ، لا يمكن القياس عليها في سعة الكلام ، وذكر قول القزاز (ت٤١٢هـ): ((وزعم أكثر

النحويين أن هذا جائز في الشعر والكلام))[٢٩٥] ، وأشار الدّالي قائلاً: ((وللشاعر أن يستعمل هذا الأسلوب في شعره ، وغير قليل من الشعراء استعمله في ضرورة الشعر... وقد استعملوه في غيرها أيضاً))[٢٩٦].

٤- مسألة هل ينصب ظرف الزمان على المصدر كما ينصب المصدر على الظرف .

ردّ الدّالي الرأي الذي رآه أبو علي[٢٩٧] ومن تبعه من النحاة ، لأنهم منه اخذوا ، وهو نصب المصدر نصب الظروف ، ودعا الدّالي إلى إبطال المسألة من أصلها ، لأنّها على هذا البيت وحده بنيت[٢٩٨] ، كما في قول الأعشى :-

ألَمْ تَغْتَمِض عيناكَ ليلةَ أَرمَدا وعادَكَ ما عاد السَّليَم المُسَهدَّا[٢٩٩]

وإن ليلة في بيت الأعشى جاءت منصوبة لكونها ظرفاً للعامل قبلها ((الم تغتمض)) والاستفهام فيه عن الفعل المنفي ومعناه التعجب . ونقد الدّالي رأي ابن جني (ت٣٩٢هـ) ، الذي انفرد برأيه في نصب الظرف على المصدر وحمل على هذا الوجه قول سبرة بن عمرو الفقعسي :

وطعنة مُسْتَبسَل ثائر يَرُدُّ الكتيبةَ نصف النهارِ[٣٠٠]

فقوله (نصف النهار) عنده منصوب على المصدر لا على الظرف ، وتابعه العيني[٣٠١] ، ونقد الدّالي كلام ابن جني قائلاً : ((وهو فيما أرى كلام مضطرب فيه تقديران لمعنى البيت ينصب عليهما (نصف النهار) على وجهين لا على وجه واحد))[٣٠٢].

فقول أبي الفتح في تقديره في صدر كلامه :((أي ردَّ نصف النهار ، فذكر الدّالي بأن (نصف النهار) ، منصوب على الظرف على تقدير مضاف محذوف قبله هو (مقدار) ، فقوله في تقديره (مقدار نصف النهار) أنتصب مقدار فيه على الظرف[٣٠٣].

وتحدث العيني (ت ٨٥٥هـ) في المقاصد النحوية قائلاً : ((أصله ليلة أرمد ، بجر الأرمد بالإضافة ، ولكن نصب للضرورة ، ليوافق مسهداً في الشطر الثاني))[٣٠٤].

ونقد الدّالي رأي العيني قائلاً : ((إنّ أرمْد هنا في بيت الأعشى وصف على وزن أفعل من رمد كفرح ، وهو مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة والألف للإطلاق))[٣٠٥].

واستند الدّالي في رأيه على آراء وبراهين وحجج قوية وشواهد وأدلة قوية وعلى أسس منطقية وصحيحة ، وقد بلغ عدد الشواهد التي استدل بها من القرآن الكريم (خمساً) وبلغ عدد الشواهد الشعرية في هذه المسألة (احدَ عشرَ) شاهداً شعرياً[٣٠٦].

النقد النحوي للمحدثين

ونقد الدّالي آراء بعض المعاصرين في مسائل وقضايا نحوية ، ابرزهم :

١-عباس حسن

نقده الدّالي في مسألتين:

أ-مسألة (أكلوني البراغيث)

إذ يُعدّ عباس حسن من الدارسين المحدثين الذين اطمأنوا الى مجيء شواهد من القرآن والحديث على هذه اللغة فأجازوا القياس عليها ، ومن ذلك قوله : ((ومن البديه إنّ محاكاة القرآن في ألفاظه المفردة والمركبة محاكاة دقيقة أمر سائغ بل مطلوب ، فإذا حاكيناه في مثل الآيتين السابقتين [يريد قوله تعالى : ((**وَأَسَرُّوا النُّجْوى الَّذينَ ظَلَمُوا**))[الانبياء: ٣] ، وقوله تعالى :**ثُمَّ عَمُوا وَصَمَّموا كَثِيرٌ مِّنْهُمْ**))[المائدة: ٧١]، وغيرهما كانت المحاكاة الدقيقة صحيحة قطعاً ، ولا يجرؤ أحد أن يصف التركيب بالخطأ))[٣٠٧].

ونقده الدّالي قائلاً : ((الآيتان وغيرهما مما ذكر في هذا الباب ليست منه لتقدم ما يرجع إليه الضمير ، فمن حاكى أسلوب القرآن محاكاة دقيقة كانت محاكاته – بلا ريب – صحيحة ، وذلك كقولك : اجتمع العرب على الاكتفاء بتثنية الفاعل وجمعه عن إلحاق التثنية والجمع بالفعل))[٣٠٨].

وأما أن يقول القائل : جاؤوني الطلاب وجاءاني الصديقان ورحلن النسوة من غير أن يتقدم للضمير مرجع ، فليس في هذا محاكاة لأسلوب القرآن ، ولا يجوز أن ينسب إلى كتاب الله مثل هذا الأسلوب أو يتوهم وقوع ذلك فيه[٣٠٩].

ب-مسألة (هل ينصب ظرف الزمان المصدر كما ينصب المصدر على الظرف)

نقد الدّالي عباس حسن عندما حاول أن يمثل لنصب الظرف على أنّه نائب عن المصدر قائلاً: ((إنّ الأستاذ لم يستطع أن مثل إلا بما يوافق قول الأعشى))[٣١٠].

فقال : ((وقته ، نحو فلان يلهو ويمرح لأنّه لم يحي ليلة المريض ولم يعش ساعة الجريح ، أي لم يحي حياة ليلة المريض ولم يعش عيشة ساعة الجريح))[٣١١] ، ومن هذا كلمة ليلة في قول الشاعر :

ألَمْ تغْتمضْ عيناك ليلة أرْمدا وعادك ما عاد السليم المُسَهدَّا[٣١٢]

وفسَّر الأستاذ عباس حسن أولاً نصب ليلة في قول الأعشى ، وساء المريض ، و (عيشة ساعة الجريح) ، فحذف المصدر المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه فانتصب ليلة وساعة على إنهما نائبتان عن المصدر ، ثم عاد الأستاذ ففسر البيت بما يخالف تفسيره الأول ، وجعل ليلة وساعة منصوبة على إنها ظرف .

وذكر الدّالي أن التفسير الثاني هو معنى الكلام ، وعليه يكون التشبيه وقع بالليلة والساعة ، ويكون نصبهما على إنهما ظرفان كما ذكر في بيت الأعشى ، لا ينصب الظرف إذاً لنصب المصدر، ويبطل ذِكرهُ[٣١٣].

٢-الدكتور رمضان عبد التواب

بيّن الدّالي رأي الدكتور رمضان الذي قال في لغة (أكلوني البراغيث) : ((كما بقيت بعض أمثلتها [أي أمثلة لغة أكلوني البراغيث] ، في القرآن الكريم والحديث واحتفظ بها الكثير من أبيات الشعر العربي القديم))[٣١٤] ، وذكر الآيتين : ((**وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا**))[الأنبياء : ٣] ، وقوله تعالى : ((**ثُمَّ عَمُوا وَصَمَّموا كَثِيرٌ مِّنْهُمْ**))[المائدة: ٧١].

ونقده قائلاً : ((ويؤخذ على الدكتور رمضان أنّه أنساق مع القائلين بذلك من غير نظر فيه ، وإن كان من تقدمه من المحدثين من أصحاب النحو أولى بالمؤاخذة منه ، وذكر الدكتور رمضان أمثلة من أخوات العربية : العبرية والآرامية والحبشية لحق الفعل فيها علامات التثنية والجمع للفاعل المثنى والمجموع))[٣١٥].

وأما في عبارة ((أمّا أنت منطلقاً انطلقت))[٣١٦]. فاعترض الدّالي على كلام الدّكتور رمضان ونقده عندما وقف على هذه الرواية ((أما أنت ذا نفر...))[٣١٧]، قائلاً : ((كلام الدكتور رمضان فيه زلات منكرة وكوائن لا يكاد يستقيم لك وقوعها من الدّكتور رمضان على وجه ما تعرفه من شهرته ومشاركته في غير باب من أبواب العلم))[٣١٨].

وفيما يأتي تعقيب الدّالي على مواضع من كلام الدكتور رمضان عبدالتواب:

أ-قوله : ((ويبدو أن هذه المسألة مبنية على تحريف وقع في بيت العباس بن مرداس[٣١٩] ، وهو البيت الوحيد الصحيح النسبة بين شاهدي هذه المسألة)) ، فيه أن المسالة مبنية على هذين البيتين ، ونقده الدّالي قائلاً : ((ليس الأمر كذلك بل المسألة مبنية على ما أطبق أئمة البصريين والكوفيين على روايته عن العرب في كلامهم نحو ((أما أنت منطلقاً انطلقت معك)) ، والبيتان مما يستشهد به من الشعر على المسألة ، ولم تبن المسألة عليها ، وكذلك قوله بأن روايته ((أما أنت) ، فيها تحريف وأن من رواها كذلك محرّف للرواية .

والدكتور رمضان لم يذكر ما دعاه إلى اتهام هذه الرواية لا من جهة رواتها ولا من معناها ، وهذا منه[٣٢٠] تحكّم ومصادره واطمئنان إلى رأي رآه بغير دليل[٣٢١].

ورأيه في البيت الذي اختلف في نسبته لا يستشهد به ، وهذا شيء غريب لا يقوله من كان له عناية بشواهد العربية ومعرفة بقواعد الاحتجاج بها.

ونقد الدّالي قول الدكتور رمضان في بيت العباس: ((وهو البيت الوحيد الصحيح النسبة))، بأن قوله غير صحيح ، فقد عزي البيت إلى غيره ، وليس ذلك بضارّه شيئاً[٣٢٢].

ب–وقوله: ((لانّ البيت الثاني يروى بلا نسبة ، كما أنه يحتوي على عبارات إسلامية ظاهرة ، مما يدل على أنّه مصنوع بعد وضع القاعدة وعلى ضوئها))[٣٢٣].

اعترض الدّالي على قول د. رمضان عبد التواب قائلاً: ((هذا كلام عجيب وغريب من كل وجه فالعباس بن مرداس شاعر إسلامي ، وهو محتج بكلامه المشتمل على معانٍ إسلامية والخالي منها))[٣٢٤].

وقد أطبق العلماء على الاحتجاج بشعر أهل الجاهلية وأهل الإسلام إلى نحو سنة (١٥٠هـ) ، ولو ذهب ذاهب مع الدكتور فاسقط ما كان فيه عبارات إسلامية أو كان قائله إسلامياً لأسقط قدراً عظيماً مما يحتج به في كل علم من العلوم .

ج–قوله : ((وهذا يعني أن المسألة لاوجود لها في اللغة العربية ، وأن النحاة وعلى رأسهم سيبويه أو شيوخه، قد وقعوا في التحريف في بيت العباس بن مرداس وقاسوا عليه أمثلتهم الأخرى ،...))[٣٢٥].

ومضمون قول الدالي هنا إنهقول منكر وافتراء وطعن صريح في جلة من علماء العربية الذين رووا ما سمعوا من العرب ومنهم الخليل (ت ١٧٥هـ) ، وأبو عمرو (ت ١٥٩هـ) ، ويونس (١٥٣هـ) ، وسيبويه (ت ١٨٠هـ) ، وأهل الكوفة ، وما منهم إلا ثقة إمام ، أدّوا ما سمعوه من العرب ، واختلفوا في تفسير أشياء منه[٣٢٦].

–قضية لغة (أكلوني البراغيث)

نقد الدّالي عدداً من الدارسين المحدثين الذين اطمأنّوا إلى مجيء شواهد من القرآن والحديث على هذه اللغة فأجازوا القياس عليها ومنهم:

١–الشيخ عبدالخالق عضيمة :

أجاز الشيخ مجيء آيات من القرآن الكريم[٣٢٧] على هذه اللغة ، ونقده الدّالي قائلاً[٣٢٨] : ((وفات الشيخ عضيمة أن يذكر قوله تعالى : ((**لَيْسُواْ سَوَاء مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ**))[آل عمران : ١١٣] ، فقد أجاز أبو عبيدة أن يكون على هذه اللغة[٣٢٩] ، فاسم ((ليس)) قوله (أمة ، والواو في (ليْسُوا) حرف للجمعية ، وغلَّطهُ النحاس فقال : ((وهذا غلط لأنّه قد تقدم ذكرهم [في قوله تعالى **(وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ)**[آل عمران : ١١٠]، و (أكلوني البراغيث) لم يتقدم لهن ذكر))[٣٣٠].

وذكر الدّالي أن الصواب والظاهر إن (أمة) ترتفع بالظرف أو الابتداء[٣٣١] ، وقوله تعالى (ليسوا سواء) جملة قائمة برأسها ، وقد وقف عليها أكثر النحاة ومنهم نافع (ت ١٦٩هـ) ، والأخفش (ت ٢١٥هـ)، وأبو حاتم

(ت ٢٥٥هـ) ، ويعقوب (ت ٢٠٥هـ) ، وارتفاع الاسم بالابتداء في مثل هذا الموضع مذهب سيبويه (ت ١٨٠هـ) والجمهور ، وارتفاعه بالظرف مذهب الاخفش (ت ٢١٥هـ) والكوفيين[٣٣٢].

٢-الشيخ محيي الدين عبدالحميد

أشار الدّكتور محمد الدّالي إلى أنّ الشيخ محيي الدين عبدالحميد، من الدارسين المحدثين الذين اطمأنوا إلى مجيء شواهد من القرآن الكريم والحديث على لغة (أكلوني البراغيث)[٣٣٣]، وأن لجنة الأصول في مجمع اللغة العربية بالقاهرة، رأت جواز القياس على هذه اللغة اعتماداً على ما ذكره الأستاذ عباس حسن في بحثه ((بعض الشوائب في النحو))[٣٣٤] ، ومذكرة الشيخ محيي الدين عبدالحميد ((الشواهد على لحوق علامة التثنية والجمع بالفعل الذي فاعله اسم ظاهر مثنى أو مجموع))[٣٣٥]، ولكن مؤتمر المجمع طلب سحب هذا القرار وذلك لقلة هذه اللغة[٣٣٦].

ونقد الدّالي الشيخ محيي الدين في مسألة (هل ينصب ظرف الزمان على المصدر كما ينصب المصدر على الظرف) قائلاً : ((كما خطأ الشيخ محيي الدين عبد الحميد فيما علقه على شرح الاشموني[٣٣٧](ت ٩٢٩هـ) ، فأجاز أن يكون أرمد في قول الأعشى :

أَلَمْ تغْتمضُ عيناك ليلة أرْمدا وعادك ما عاد السليم المُسَهدَّا[٣٣٨]

فأجاز الشيخ أن يكون أرمد منصوباً ينزع الخافض ، وأن يكون فعلاً ماضياً مسنداً إلى ألف الاثنين))[٣٣٩].

٣-الدكتور حسن خميس الملخ

أشار الدّالي إن الدَكتور حسن خميس الملخ من بين الدارسين المعاصرين الذين اطمأنوا إلى مجيء أمثلة من القرآن الكريم على هذه اللغة ، فقد قال في كتابه ((نظرية الأصل والفرع في النحو العربي)): ((يوجد [كذا] في القرآن الكريم ظواهر نحوية مطردة كرفع الفاعل ونصب المفعول ، وظواهر نحوية غير مطردة كلغة أكلوني البراغيث))[٣٤٠] ، وقال معلقاً في الحاشية : من أمثلة هذه اللغة في القرآن الكريم قوله تعالى : ((**وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا**))[الانبياء:٣] ، وقوله تعالى : ((**ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ**)) [المائدة:٧١]، ونقده الدّالي قائلاً: ((وهو متابع في ذلك من نقده الى ذلك بغير تثبت منه ولا نظر فيه، وتعجب الدّالي جعل الدكتور هذه اللغة ظاهرة من الظواهر النحوية غير المطردة في القرآن الكريم))[٣٤١].

٤-الدكتور خليل عمايرة

ومن الآراء التي ذكرها الدّالي رأي الدّكتور خليل عمايرة في لغة ((أكلوني البراغيث)) ، فقد قال في كتاب له سماه ((آراء في الضمير العائد ولغة أكلوني البراغيث)) : ((إن الحديث في هذه الظاهرة القائمة في

اللغة العربية الموجودة في مصادر التقعيد في الشعر والنثر ، وكذلك في القرآن والحديث الشريف كانت منتشرة حتى سميت بلغة أكلوني البراغيث...))[٣٤٢].

ثم قال[٣٤٣]: ((فإذا كانت شواهد هذه اللغة قد جاءت في القرآن ، وهو أفصح نص بالعربية وفي الحديث الشريف وهو على درجة رفيعة من البيان وفي الشعر العربي ، فما المبرر للقول بأنها شاذة؟))، ثم ذهب الدكتور عمايرة إلى ان الاسم الظاهر في هذه اللغة توكيد للضمير .

ونقده الدّالي قائلاً: ((إن الدكتور عمايرة شديد الاطمئنان إلى مجيء شواهد من القرآن والحديث على هذه اللغة من غير أن يثبت منه ، وقد سلف نفي هذا .

وأما قوله بأن الاسم الظاهر توكيد فشيء قاله من عند نفسه ، ولم يتقدمه إليه أحد ، ولا يقوله من يعرف ما بين البدل والتوكيد من الفرق. فالبدل مستقل بنفسه ، وهو المعتمد بالحديث ، ففارق الصفة والتوكيد في كونهما تتمتين لما يتبعانه))[٣٤٤].

أما رأي الدكتور الدّالي في لغة ((أكلوني البراغيث)) فهو من الدارسين المحدثين الذين رفضوا مجيء شواهد من القرآن والحديث على هذه اللغة قائلاً : ((إن هذه اللغة لغة قليلة شاذة ، استعملها بعض الشعراء من غير هؤلاء ، والصحيح أن الألف والواو والنون فيها حروف دالة على التثنية والجمع ، والاسم الظاهر هو المسند إليه الفاعل أو نائبه. ولم يأت عليها شاهد من كتاب الله ، ولم يصح من لفظ رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) شيء جاء عليها، ولم تقع في نثر الفصحاء المحتج بكلامهم فلا يصح القياس عليها في سعة الكلام))[٣٤٥].

ونلحظ أن الدّالي خالف في هذه المسألة إجماع النحاة والدارسين القدماء والمحدثين الذّين أطمئنوا الى وجود هذه اللغة ومجيء آي من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف عليها، مستنداً الى أدلة وبراهين وحجج قوية، وعلى الرغم من صحة رأيه وقوة حجته، فإنَّ هذه اللغة القليلة ما يزال لها آثار باقية لحد الآن، فالناس في بلاد الشام ما يزالون يتكلمون بها، نحو قولهم: ((جاؤوني الضيوف)).

-التصويبات النحويّة

كانت البداءةُ الاولى لتصحيح الأخطاء اللّغوية الشائعةِ في لغتنا عند إمام أهل الكوفةِ: الكسائي (ت ١٨٩هـ) ، بكتابه الذي كان الأول من نوعه في ذلك الوقت : (ما تلحن فيه العامّةُ) ، ومن ذلك انبرى علماء أجلاء ، يدافعون عن العربية ، وينفون عنها التحريف والتصحيف ، فخرج للأمةِ (إصْلاحُ المنطقِ) لابن السكِّيت (ت ٢٤٤هـ) ، و (غَلطُ المَحدثْين) للخطابي البستي (ت ٣٨٨هـ) ، و (دُرَّه الغواصِ في أوهام الخواصِ) للحريري البصري (ت ٥١٦هـ) ، وغيرها الكثير[٣٤٦].

ونصل الى العصر الحديث، فنجد (لغة الجرائدِ) لإبراهيم اليازجي، و (أخطاء اللغةِ العربيةِ الشائعةِ عند الكتّاب والاذاعيين) لأحمد مختار عمر، و (قل ولا تقل) لمصطفى جواد[٣٤٧].

فإننا نجد في كتاب (الحصائل) للدالي بعض التصويبات النحوية مبثوثة في أثنائه ، يصحّح فيها ما يراه غلطاً أو مخالفاً للقواعد النحوية، وفيما يأتي بعض هذه المسائل التي صوّب أحكامها النحوية:

فمن تصويباته إعراب الاسم الواقع بعد واو العاطفة التي بمعنى (مع)[٣٤٨]، اسماً منصوباً معطوفاً على اسم (إنَّ) كما في قول الشاعر :

إنَّي وتَزْييني بمدحي مَعْشَراً كمعلِّق دُرّاً على خنزير[٣٤٩]

(وتَزْييني) الواو حرف عطف بمعنى (مع) ، و (تزييني) ، يعرب هنا اسماً معطوفاً على اسم (إن)، وليس مفعولاً معه.

ومن تصحيحاته للأخطاء[٣٥٠] ردّه أقوال النحويين واللغويين، فقد زعم بعض النحاة ومنهم الاخفش (ت ٢١٥هـ)، والفراء (ت ٢٠٧هـ)، والنحاس (ت ٣٣٨هـ)، أن إعراب ((كثيرٌ)) في قوله تعالى ((**ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ**)) [المائدة:٧١] مبتدأ، و (الواو) في (عَموُا) حرف للجمعية.

والصحيح في الإعراب كما نبّه إليه الدّالي أن الواو في (عَموُا) ضمير عائد على (بني إسرائيل)، وهو الفاعل، وقوله (كثيرٌ) بدل.

الخاتمة

حاول هذا البحث أنْ يتناول بالدرس والتمحيص جهود الدكتور الدّالي النحوية متمثلة بكتابه (الحصائل)، وكشف البحث في هذا المجال أن الدّالي من الدارسين المحدثين الذين اهتموا باللغة العربيّة وعنّوا بالتراث، فقد خدمها بجد وإخلاص وألفّ وحقق فيها كتباً وبحوثاً ذات نفع جزيل. ولابد من أن نلخص اهم النتائج التي توصلنا اليها في هذا البحث، وهي ما يأتي:

١-كشفت الدراسة عن شخصيته العلمية من خلال بيان أسلوبه وموقفه من ظاهرة الحذف والعامل، وبحثه للخلاف النحوي وابداء رأيه وترجيحه للآراء ومعارضته لها، وطريقته في التصويب النحويّ.

٢- اعتنى بدراسة اللهجات العربية القديمة، وبيّن رأيه فيها ومن هذه اللهجات لغة (أكلوني البراغيث)، ويُعدّ الدّالي من الدارسين المحدثين الرافضين لهذه اللغة، ووصفها بأنها قليلة شاذة.

٣- غلب المصطلح النحوي البصري على دراسته النحوية، وشاع استعماله للمصطلح البصري أكثر من الكوفي.

٤- كشف عن موقفه من العامل والاعراب من خلال رأيه أن الاعراب أصل في الاسماء فرع في الافعال. ورأيه هذا مطابق للمدرسة البصرية.

٥- درس بعض الشخصيات النحوية التاريخية ومنها السيوطي والاعلم الشنتمري وابن بري وجامع العلوم الاصبهاني الباقولي.

٦- كشفت الدراسة عن شخصية الدّالي النقدية في النحو، ومدى قوة رأيه وصلابة حكمه، ودقته، وأمانته.

الهوامش:

١- الحصائل: ١٤/١

٢- المصدر نفسه: ٧/١

٣- المصدر السابق نفسه: ١٨/١

٤- الخصائص: لابن جني: تح: محمد علي النجار: ٣٦٠/٢.

٥- دلائل الاعجاز: عبد القاهر الجرجاني: تح: محمود محمد شاكر: ١٤٦

٦- ينظر: دراسات نقدية في النحو العربي: د. عبد الرحمن أيوب : ٧٦

٧- ينظر: ظواهر اسلوبية في الشعر الحديث في اليمن: د. أحمد قاسم الزمر: ٢٣٨

٨- ينظر: ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي: طاهر سليمان حموده: ٢٤٩

٩- ينظر: الحذف والتقدير في النحوّ العربيّ: د. علي أبو المكارم: ٣١

١٠-الخصائص: لابن جني: ٣٦٢/٢

١١-ينظر: مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق/مج ٦٢، ج٢، ١٩٨٧، والحصائل: ١١/١-١٨

١٢-ينظر: الأغاني: لابي الفرج الاصفهاني: ١٢٦/٩، والحصائل:١٢/١

١٣-ينظر: شرح المفضليات: للأنباري: تح: كارلوس يعقوب لايل:٦

١٤-ينظر: النقد اللغوي عند العرب: د. نعمة رحيم العزاوي: ٣٢١

١٥-ينظر: الكتاب: ٢٩٣/١-٢٩٤

١٦-الخصائص: ٣٧٩/٢-٣٨١

١٧-ديوان العباس بن مرداس: تح: د. يحيى الجبوري: ١٠٦، وينظر: أمالي ابن الشجري: ٤٩/١، ١١٤/٢

١٨-مغني اللبيب: تح: مازن المبارك: ٩١١/٢، وينظر: شرح قطر الندي: لابن هشام: تح: محمد محيي عبدالحميد: ١٣٩-١٤٠

١٩-الحصائل: ٧٩/١

٢٠-ينظر: الخصائص: ٣٦٣/٢، وشرح، المفصل: ٢٣/٣، والمغني: ٨١١/٢-٨١٣.

٢١-ينظر: الحذف والتقدير في اللغة: د. علي أبو المكارم: ٢٥٩.

٢٢-ينظر: ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي: طاهر سليمان حموده: ٢٣٣.

٢٣-ينظر: الخصائص: ٤٥٢/٢.

٢٤-ديوانه: ١٧١، والحصائل: ١٠٩/١.

٢٥-الحصائل: ١٠٩/١.

٢٦-المصدر نفسه: ١٠٣/١

٢٧-المصدر السابق نفسه: ١٠٣/١.

٢٨-ينظر: الإتقان في علوم القرآن: تح: محمد أبو الفضل إبراهيم: ١٩١/٣.

٢٩-ديوان ذي الرُّمة: تح: د. عبد القدوس ابو صالح، ٦٢٤/٢ ، وينظر: الحصائل:٦٠/١.

٣٠-الحصائل: ٥٣/١ وما بعدها.

٣١-ينظر: الكتاب: ٢٢٢/١، والمقتضب: المبرّد: تح: محمد عبدالخالق عضيمه:٣٤٣/٤.

٣٢-الكتاب: ٤٠/٢.

٣٣-ينظر: درة الغواص: الحريري: تح: عبد الحفيظ فرغلي: ١٠٨.

٣٤-ينظر: شرح المفصل: ٧٨/٣.

٣٥-ينظر: شرح الألفية: لابن الناظم: تح: محمّد باسل عيون السّود: ١٥٩-١٦٠.

٣٦-ينظر: شرح الجمل: لابن عصفور: تح: د. صاحب أبو جناح: ١٦٧/١.

٣٧-ينظر: البحر المحيط: تح: عادل أحمد عبد الوجود والشيخ علي محمد معوض: ٢٧٥/٦-٢٧٦.

٣٨-ينظر: مغني اللبيب: تح: زمان المبارك: ٤٧٨/١-٤٧٩.

٣٩-ينظر: شرح الاشموني: ١٥٤/٢.

٤٠-ينظر: حاشية الصبان: تح: طه عبد الرؤوف سعد: ٦٦/٢-٦٧.

٤١-ينظر: النحو الوافي: عباس حسن: ٧٤/٢، وبحوث ومقالات في اللغة: د.رمضان عبدالتواب:٧٠، ونظرية الفرع والاصل في النحو العربي: د.حسن خميس الملخ: ١٤٦، وآراء في الضمير العائد ولغة أكلوني البراغيث: خليل عمايرة: ٣٩، وإحياء النحو: إبراهيم مصطفى: ٦٠، وفي النحو العربي قواعد وتطبيق: د.مهدي المخزومي: ٩٥.

٤٢-ينظر: الموجز في اللغة العربية: سعيد الأفغاني: ١٨٧-١٨٨.

٤٣-الحصائل: ٨٣/١.

٤٤-المصدر نفسه: ٦٣/١.

٤٥-المصدر السابق نفسه: ٦٤/١.

٤٦-الحصائل: ٦٤/١.

٤٧-المصدر نفسه: ٨٣/١.

٤٨-ينظر: نظرية العامل في النَّحْو العربي ودراسة التركيب: د. عبدالحميد مصطفى السيد: ٤٣.

٤٩-ينظر: العربية والإعراب: د. عبدالسلام المسّدي:٧٤، ونظرية الأصل والفرع في النحو العربي: د.حسن خميس الملخ: ٨٣.

٥٠-ينظر: ظاهرة الإعراب في العربية: د. غالب فاضل المطلبي: ١٣.

٥١-ينظر: موضوعات في نظرية النحو العربي: د.زهير غازي زاهد: ٦٠.

٥٢-ينظر: إحياء النحو: د. إبراهيم مصطفى: ٥٠، وينظر: في النحو العربي نقد وتوجيه: د.مهدي المخزومي: ٨١.

٥٣-الحصائل: ٢١٧/١.

٥٤-ينظر: ظاهرة الإعراب في النحو العربي: د. أحمد سليمان ياقوت: ٦١.

٥٥-ينظر: نظرية العامل في النحّو العربي ودراسة التركيب: د.عبدالحميد مصطفى السيد: ٤٦.

٥٦-ينظر: ظاهرة الإعراب في النحو العربي: د.أحمد سليمان ياقوت: ٨٥.

٥٧-شرح شذور الذهب: لابن هشام: تح: محمد أبو الفضل عاشور:٢٢.

٥٨-الحصائل: ٢١٧/١.

٥٩-ينظر: الرد على النحاة: تح: د.شوقي ضيف: ٢٤.

٦٠-الحصائل: ٤٦/١.

٦١-ديوانه: ١٠٣.

٦٢-ينظر: الكتاب: ٢٩٩٧/١، والأصول: لابن السراج: تح: د. عبدالحسين الفتلي: ٢٠٩/١-٢١٠.

٦٣-ينظر: شرح الكافية الشافية: لابن مالك: تح: د.عبدالمنعم أحمد هريدي: ٦٨٧/١-٦٩٩.

٦٤-الحصائل: ٥٧/١

٦٥-المصدر نفسه: ٥٩/١

٦٦-ينظر: الخلاف النحوي الكوفي: د.حمدي محمود حمد الجبالي: ٦

٦٧-ينظر: النقد اللغوي عند الطبري: د.جنان محمد مهدي العقيدي: ١٣٨

٦٨-ينظر: المصدر نفسه: ١٣٨

٦٩-ينظر: الخلاف النحّوي الكوفي: ١١

٧٠-الحصائل: ١٧/١

٧١-المصدر نفسه: ٥٩/١

٧٢-المصدر السابق نفسه: ٤٥/١

٧٣-ينظر: شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات: لابن الأنباري: تح: د.عبدالسلام هارون: ٢٤١، وشرح القصائد العشر: للتبريزي: تح: محمد محيي الدين عبدالحميد: ٢٠٤

٧٤-شعر زهير بن أبي سلمى: تح: د.فخر الدين قباوة: ٥٢. وروايته (وَلِيدنا) بدل (غلامنا)

٧٥-دقائق التصريف: لابن المؤدب: تح: د.حاتم الضامن: ٤٦٤

٧٦-ينظر: خزانة الأدب: البغدادي: تح: عبدالسلام هارون: ٤٥٣/٢

٧٧-ينظر: شرح القصائد التسع المشهورات: النحاس: تح: أحمد خطاب: ٣٠٣

٧٨-ينظر: ديوان ذي الرّمة: ٦٢٤/٢

٧٩-ينظر: الكتاب: ٣٢١/٢، وشرح أبيات سيبويه: لابن السيرافي: تح: محمّد الرّيح هاشم: ٥٥

٨٠-ينظر: الكتاب: ٢٢٢/١، والمقتضب: تح: عبدالخالق عضيمة: ٣٤٣/٤

٨١-ديوان: ذي الرمّة:٦٢٤/٢.

٨٢-الحصائل: ٦٠/١

٨٣-المصدر نفسه: ٨٩/١-٩٦

٨٤-ديوان: العباس بن مرداس: تح: د.يحيى الجبوري: ١٠٦، وينظر: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية: د.إميل بديع يعقوب: ٢٦٥/٤، ومعجم شواهد النحو الشعرية: د.حنا جميل حداد:١٠٥

٨٥-الحصائل: ٩٨/١

٨٦-المصطلح النحّوي نشأته وتطوره: د. عوض حمد القوزي: ٢٤

٨٧-ينظر: في التفكير النحوي عند العرب: د. زهير غازي زاهد: ٢٤-٥٨

٨٨-ينظر: إعراب القرآن للنحاس: تح: د. زهير غازي زاهد: ٧٨/١

٨٩-ينظر: الكتاب: ٩٧/١

٩٠-المقتضب: المبرّد: تح: محمد عبدالخالق عضيمة: ٩٩/٤

٩١-ينظر: معاني القرآن: الفراء: ١٠٥/٢

٩٢-معاني القرآن: الفراء: ٤٣/٢، وينظر: الأضداد: لأبن الأنباري: تح: محمد أبو الفضل إبراهيم: ١٦٧، والمدارس النحوية اسطورة وواقع: إبراهيم السامرائي: ١٠٨

٩٣-الحصائل: ٦٣/١

٩٤-المصدر نفسه: ٧٣/١

٩٥-ينظر: أبو زكريا الفراء ومذهبه في النحو واللغة: د.أحمد مكي الانصاري: ٤٥٠

٩٦-ينظر: مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو: ٣١٤

٩٧-ينظر: المصدر نفسه: ٣١٥، وينظر: المدارس النحوية: د.شوقي ضيف: ١٦٧، ٢٠١

٩٨-ينظر: شرح المفصل: لابن يعيش: ١٢٨/٨

٩٩-الحصائل: ٨٩/١

١٠٠- ديوانه: تح: د.يحيى الجبوري:١٠٦

١٠١- الحصائل: ٩٨/١

١٠٢- ينظر: المصطلح النحّوي نشأته وتطوره: ١٦٣، وشرح التصرّيح على التوضيح الازهري: تح: محمد باسل عيون السود: ٣٣٧/١، ومدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو: ٣١٠، والمدارس النحّوية: د.شوقي ضيف: ٢٠١

١٠٣- الحصائل: ١٠٢/١

١٠٤- ينظر: المدارس النحوية اسطورة وواقع: ١٥٤

١٠٥- ينظر: إعراب القرآن: للنحاس: تح: د.زهير غازي زاهد: ٧٨/١، وشرح المفصل: لابن يعيش: ١١٧/٢، ومدرسة الكوفة: ٣١١، والمدارس النحويّة أسطورة وواقع: ١٣٢.

١٠٦- ينظر: المدارس النحويّة أسطورة وواقع: ١٣٢.

١٠٧- الحصائل: ١١/١

١٠٨- المصدر نفسه: ٥٩/١

١٠٩- ينظر: إعراب القرآن: للنحاس: تح: د. زهير غازي زاهد: ٧٨/١، ومدرسة الكوفة ومنهجها في اللغة والنحو: ٣١٠

١١٠- الحصائل: ٧٧/١

١١١- المصدر نفسه: ٧٦/١

١١٢- المصدر السابق نفسه: ٦٦/١ (الهامش)

١١٣- الحصائل: ١٨/١ و ١٩ و ٢٧ و ٣٨

١١٤- ينظر: مدرسة الكوفة ومنهجها في اللغة والنحو: ٣٠٩، والمدارس النحويّة: د.شوقي ضيف:١٦٧

١١٥- ينظر: معاني القرآن: الفراء: ٥٢/١ ، ١٥٤ ، ١٦٤ ، ١٦٦، وإصلاح المنطق: لابن السكيت: ٢٦٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥، ومجالس ثعلب: تح: عبد السّلام هارون: ١٠١ ، ١٣٢ ، ١٥١.

١١٦- ينظر: معاني القرآن: الفراء: ٤٣/٢ ، ٨٤

١١٧- ينظر: مدرسة الكوفة: ٣٠٩

١١٨- الحصائل: ١٠٩/١

١١٩- السيوطي النحوي: د. عدنان محمد سلمان:٦٧٨

١٢٠- ينظر ديوان الاعشى:١٧١، والحصائل:١٠٩/١

١٢١- الحصائل: ١٤٤/١

١٢٢- المدارس النحوية: د. خديجة الحديثي: ٢٩٠

١٢٣- الفارق بين المنصف والسارق: السيوطي: تح: هلال ناجي: ٦٩-١٣١

١٢٤- جلال الدين السيوطي واثره في الدراسات اللغوية: د. عبدالعال سالم مكرم

١٢٥- ينظر: السيوطي وجهوده في الدراسات اللغوية: محمد يعقوب تركستاني رسالة ماجستير

١٢٦- ينظر: جلال الدين السيوطي: محمد العروسي، دار الغرب الاسلامي، بيروت -١٩٩٥-

١٢٧- ينظر: السيوطي النحوي، المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم، سنة ١٩٩٥

١٢٨- ينظر: جلال الدين السيوطي: بحوث القيت في الندوة التي أقامها المجلس لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية سنة ١٩٧٨

١٢٩- ينظر: الباقيات: قراءات تراثية: د.محمد خير البقاعي: ٢٢٩-٢٧٤

١٣٠- ينظر: الإمام جلال الدين السيوطي أديباً: عبدالله محمود حسن، ١٩٧٨.

١٣١- ينظر: جهد جلال الدين السيوطي في إعراب الحديث النبوي الشريف: وليد خضر عمر الحمّاوي، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠٠٥م، رسالة ماجستير.

١٣٢- الحصائل: ١٥٤/١

١٣٣- المصدر نفسه: ١٥٥/١

١٣٤- ينظر: السيوطي النحويّ: د.عدنان محمد سلمان: ٦٧٨

١٣٥- ينظر: المدارس النحّوية: د. خديجة الحديثي: ٢٩٢

١٣٦- ينظر: منهج الأعلم الشنتمري وآراؤه: إسلام محمد عبد السلام، جامعة الفيوم –مصر-٢٠٠٧، اطروحة دكتوراه.

١٣٧- ينظر: الأعلم الشنتمري مع تحقيق النكت على كتاب سيبويه: زهير عبد المحسن، كلية الاداب –جامعة بغداد- ١٩٨٥.

١٣٨- ينظر: الحجة عند الأعلم الشنتمري: عبدالله خلف صالح، كلية التربية، جامعة تكريت، ٢٠٠٢م.

١٣٩- الموسوعة العربية: سوريا مج٢: ٧٩٦، ط١، سنة ٢٠٠٠

١٤٠- المصدر نفسه: مج٢: ٧٩٦

١٤١- ينظر: ابن بري وجهوده اللغوية مع تحقيق كتابه (اللباب في الرّد على ابن الخشاب: تح: د.حاكم مالك الزيدي، ط١، ٢٠٠٦م.

١٤٢- ينظر: الموسوعة العربية: مج٤، ٥٤، سنة ٢٠٠٠.

١٤٣- ينظر: آراء ابن برّي النحويّة والتصريفية: فرّاج الحمد، كلية التربية، جامعة محمد بن سعود الاسلامية سنة ١٤١٦هـ

١٤٤- ينظر: الموسوعة العربية: مج٤، ٥٤٠ سنة ٢٠٠٠

١٤٥- ينظر: جواب المسائل العشر: لابن بريٍّ: تح: محمد أحمد الدّالي، ط١، دار البشائر للطباعة والنشر، دمشق، ١٩٩٧م.

١٤٦- الموسوعة العربية: مج٥: ٥٥، سنة ٢٠٠٠

١٤٧- ينظر: كشف المشكلات وإيضاح المعضلات: مقدمة المحقق:٨-٩

١٤٨- ينظر: الاستدراك: مقدمة المحقق: ٥

١٤٩- ينظر: كشف المشكلات وإيضاح المعضلات: ٣، وهي أطروحة دكتوراه تقدم بها المحقق لنيل شهادة الدكتوراه في النحو والصرف من جامعة دمشق سنة ١٩٨٨

١٥٠- نشر: في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق: مج ٦٤، ج٣، ١٩٨٩ وينظر: الحصائل:١١٩/١

١٥١- نشر: في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق: مج١٤، ج١، ١٩٩٩.وينظر: الحصائل:٢٤٣/٣

١٥٢- نشر: في مجلة اللغة العربية بدمشق: مج٧٤، ج١، ١٩٩٩. وينظر: ٢٦٥/٣.

١٥٣- ينظر: كشف المشكلات وإيضاح المعضلات: جامع العلوم الباقولي: تح: محمد أحمد الدّالي: ٥٨٠-٥٨١

١٥٤- ينظر: كشف المشكلات وايضاح المعضلات: ٥٨٠/١-٥٨١ (هامش رقم ٣)، وينظر: الحصائل: ٢٥٩/٣ (هامش رقم ١)

١٥٥- معاني القرآن وإعرابه: الزجاج: تح: د. عبدالجليل عبده شلبي: ٦٣/٣-٦٤

١٥٦- القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية: د. عبدالعال سالم مكرم: ٩٦

١٥٧- في أصول النحو: سعيد الأفغاني: ٤٥

١٥٨- الحصائل: ٧٩/١

١٥٩- المصدر نفسه: ١١/١-١٦

١٦٠- ديوان ابن ميادة: تح: د.حنا جميل حداد: ٩٥، وينظر الحصائل: ١٦/١

١٦١- الحصائل: ١٠٨/١

١٦٢- الاتقان في علوم القرآن: السيوطي، تح: محمد ابو الفضل اسماعيل: ٢٢٢/١

١٦٣- ينظر: القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية:٥٥-٥٦

١٦٤- ينظر: الاحتكام الى القياس وحده في النحو العربي: فاطمة ناظم العتابي: ٧٤

١٦٥- النشر في القراءات العشر:١٥/١

١٦٦- ينظر: شواذ القرآن: لابن خالويه:٣، والبحر المحيط: ١٤٩/١

١٦٧- المحتسب: ٦٦/١

١٦٨- ينظر: الظواهر اللغوية في قراءة الحسن البصري: ١٣٥

١٦٩- المحتسب: ٦٦/١

١٧٠- ديوان زهير: ١٠، بصنعة الأعلم الشنتمري (جريءٌ متى يظلمْ يعاقِبْ بظلمه- سريعاً، وإلاَّ يبْد بالظلمِ يظلم) وينظر: شواذ القرآن: ١٥٧-١٥٨، والكشاف: الزمخشري: ٥٤٩/٤، وشواذ القراءات: الكرماني: تح: د. شمران العجلي: ٦٦

١٧١- الحصائل: ٣٠/١

١٧٢- ينظر: قراءة حمزة بن حبيب الزيات: د. حمودي زين الدين المشهداني: ٢٧٨

١٧٣- ينظر: قراءة الكسائي: أحمد محمود عبد السميع: ٨٧

١٧٤- الحصائل: ٧٧/١

١٧٥- المصدر نفسه: ٧٨/١

١٧٦- البحر المحيط: ٣٩٥/٦

١٧٧- ينظر: ما يقبل من القراءات ولا يقبل في الإبانة: لمكي: ٣٩

١٧٨- ينظر: شواذ القرآن: ٩٧، والبحر المحيط، ٣٩٥/٦، وشواذ القراءات: ٣٩٣، والحصائل: ٧٨/١

١٧٩- البيان والتبيين: ١٧/٢-١٨

١٨٠- ينظر: أصول التفكير النحوي: د. علي أبو المكارم: ١٣٥، وموقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف: د. خديجة الحديثي: ١٤

١٨١- الحديث النبوي الشريف وأثره في الدراسات اللغوية والنحوية: محمد ضاري حمادي: ٣٠٧

١٨٢- ينظر: المصدر نفسه: ٣١٣

١٨٣- ينظر: أصول التفكير النحوي: ١٣٥

١٨٤- ينظر: خزانة الأدب: ١٠/١

١٨٥- ينظر: أصول التفكير النحوي: د.علي أبو المكارم:١٣٦، وموقف النحاة من الاحتجاج بالحديث: د.خديجة الحديثي: ٢٠

١٨٦- ينظر: شرح التسهيل: لابن مالك: ١٨٠

١٨٧- ينظر: شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح: لابن مالك: تح: د.طه محسن:٢٢

١٨٨- ينظر: موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث: ٢٢

١٨٩- ينظر: خزانة الأدب: ١١/١

١٩٠- ينظر: أصول التفكير النحوي: ١٤٤، وموقف النحاة من الاحتجاج بالحديث: ٢٥-٢٦

١٩١- الحصائل: ٢٢/١

١٩٢- صحيح مسلم: تح: محمد حسن محمد حسن اسماعيل: ٤٠٦/٢، رقم الحديث ١٨٣٦، وينظر: الحصائل: ٢٢/١

١٩٣- سنن أبي داود: تعليق: محمود خليل: ٢٧١/٢ ، ح ١٤٦٠

١٩٤- المسند: تحقيق السيد ابو المعاطي النوري: ٤٨٨/٣، ح ١٦٠٩٢، وينظر: الحصائل: ٢٢/١

١٩٥- ينظر: البحث اللغوي عند فخر الدين الرازي: عبد الرسول سلمان الزيدي: ١٦٩ ، رسالة دكتوراه

١٩٦- الصاحبي: لابن فارس: تح: مصطفى الشويمي: ٤٦٧

١٩٧- ينظر: الاقتراح: السيوطي: ٥٤

١٩٨- ينظر: موضوعات في نظرية النحو العربي: د.زهير غازي زاهد: ٩٥

١٩٩- ديوان أمرئ القيس: تح: محمد أبو الفضل ابراهيم: ٥٠، وينظر: الحصائل: ٥٧/١

٢٠٠- ديوان حسان بن ثابت: د. سيد حنفي حسنين:٢١٨، وينظر: الحصائل: ١٣/١

٢٠١- ديوانه: ٣، صدره: إلا أبلغا عني بجيرا رسالة...

٢٠٢- ينظر: معجم الشواهد النحوية الشعرية: د. حنا جميل حداد: ٩٢، والكتاب: ١٠٦/٢، وأمالي ابن الشجري: ٣١٢/٢، والحصائل: ٤٠/١

٢٠٣- ديوان كثير: تح: إحسان عباس: ١٠٣

٢٠٤- ديوان بشار بن برد: تح: محمد الطاهر ابن عاشور: ١١/٢

٢٠٥- ديوان أبي تمام: تح: محمد عبده عزام: ٣٤٢/٣

٢٠٦- الحصائل: ٣٦/١

٢٠٧- المصدر نفسه: ١٦/١

٢٠٨- ديوان ابن ميادة: تح: د. حنا جميل حداد: ٩٥، وينظر: الحصائل: ١٦/١

٢٠٩- ديوان ذيّ الرّمة: ٦٢٤/٢، وينظر: الحصائل: ٦٠/١

٢١٠- الحصائل: ٦٠/١

٢١١- المصدر نفسه: ١٢/١-١٣

٢١٢- المصدر السابق نفسه: ١٤/١-١٥

٢١٣- الحصائل: ١٢/١

٢١٤- المصدر نفسه: ٤١/١-٤٣

٢١٥- الحصائل: ١٢/١

٢١٦- المصدر نفسه: ١٢/١

٢١٧- المصدر السابق نفسه: ١٧/١

٢١٨- الحصائل: ٢٠/١-٢٩

٢١٩- ينظر: الشواهد والاستشهاد في النحو: د. عبدالجبار نايلة: ٣٢

٢٢٠- الحصائل: ١٦/١

٢٢١- ديوان الحطيئة: تح: د. نعمان محمد امين طه:٣

٢٢٢- ينظر: شرح المفضليات للأنباري: ٦، وينظر: الحصائل: ١٢/١

٢٢٣- الحصائل: ١١/١

٢٢٤- المصدر نفسه: ٨٣/١

٢٢٥- ينظر: النقد اللغوي عند الطبّري: د. جنان محمّد مهدي: ١٢٤

٢٢٦- ينظر: موضوعات في نظرية النحو العربي: د.زهير غازي زاهد: ١٤٢

٢٢٧- ينظر: نظرية الأصل والفرع في النحو العربي: د.حسن خميس الملخ: ١٥١

٢٢٨- ينظر: الاحتكام الى القياس وحده في النحو العربيّ: فاطمة ناظم العتابيّ: ٢٩

٢٢٩- ينظر: النقد اللغوي عند الطبري: د. جنان محمد مهدي: ١٢٥، والأصول (دراسة ابستيمولوجية): تمّام حسّان: ١٥٤

٢٣٠- الاقتراح: السيوطي: ٢٠٣

٢٣١- ينظر: القياس في اللغة العربية: د. محمد حسن عبد العزيز: ٢٣٠

٢٣٢- ينظر: أبحاث ودراسات في النحو العربي: د. خير الدين فتاح عيسى القاسمي: ١٦

٢٣٣- ينظر: لمع الأدلة: لابن الانباري: ٤٢، والاقتراح: ٧١ ونظرية الأصل والفرع: ١٥٤-١٥٨، والقياس في النحو: د. محمد حسن عبدالعزيز: ٢٠، وينظر: القياس في النحو العربي نشأته وتطوره: سعيد جاسم الزبيدي: ٢٠

٢٣٤- الأصول: تمّام حسّان: ٣٩

٢٣٥- الحصائل: ١٩/١

٢٣٦- المصدر نفسه: ٧٥/١

٢٣٧- المصدر السابق نفسه: ١١٧/١

٢٣٨- نظر: نظرية التعليل في النحو العربي بين القدماء والمحدثين: د. حسن خميس الملخ:٢٣

٢٣٩- ينظر: في أصول النحو: سعيد الأفغاني: ٧٩

٢٤٠- ينظر: أصول التفكير النحوي: علي أبو المكارم: ١٥٠

٢٤١- الحصائل: ١٩/١

٢٤٢- المصدر نفسه: ١٩/١

٢٤٣- ينظر: الخصائص: تح: محمد علي النجار: ٤٥٢/٢، والكتاب: تح: عبدالسلام هارون:٥٩٢/١

٢٤٤- ديوان الاعشى: ١٧١

٢٤٥- الحصائل: ١٧/١

٢٤٦- الحصائل: ٨٩/١-١٠٠

٢٤٧- ينظر: نظرية الأصل والفرع في النحو العربي: د.حسن خميس الملخ: ١٧٩

٢٤٨- ينظر: الاقتراح: ٦٦

٢٤٩- الحصائل: ١٧/١

٢٥٠- المصدر نفسه: ٣٦/١

٢٥١- المصدر السابق نفسه: ٦٧/١

٢٥٢- الحصائل: ٩٠/١

٢٥٣- لسان العرب: لابن منظور: مادة (نقد)

٢٥٤- ينظر: النقد الأدبي: أحمد أمين: ١٠

٢٥٥- ينظر: الوساطة بين المتنبي وخصومه: القاضي الجرجاني: ٤١٣

٢٥٦- ينظر: النقد اللغوي عند العرب: د. نعمة رحيم العزاوي: ٢٤

٢٥٧- ينظر: النقد عند اللغويين: سنية احمد محمد: ١٩٣

٢٥٨- الحصائل: ٤٦/١

٢٥٩- الجمل: عبد القاهر الجرجاني: ٢٠

٢٦٠- المقتصد: عبد القاهر الجرجاني: ٦٦٠/١-٦٦١

٢٦١- دلائل الاعجاز: الجرجاني: ٦

٢٦٢- ينظر: الكتاب: ٢٩٩/١-٣٠٢

٢٦٣- الحصائل: ٣٦/١-٤٩

٢٦٤- المصدر نفسه: ١٧/١

٢٦٥- المصدر السابق نفسه: ١٨/١

٢٦٦- الحصائل: ١١/١-١٨

٢٦٧- المصدر نفسه: ٦٥/١ (الهامش)

٢٦٨- ينظر الكافي في الافصاح عن مسائل كتاب الايضاح: لابن ابي ربيع الاندلسي: تح: د.فيصل الحفيان: ٣٦٧/٢

٢٦٩- ينظر: همع الهوامع: السيوطي: تح: د. عبد العال سالم مكرم: ٧/٢

٢٧٠- ينظر: عمدة القاري: العيني: ٦٥/١-٦٦

٢٧١- ينظر: شواهد التَّوضيح والتصَّحيح: لابن مالك: تح: د. طه محسن: ٦٥

٢٧٢- الحصائل: ٧٥/١

٢٧٣- المصدر نفسه: ٧٤/١-٧٥-٨٣

٢٧٤- ينظر: الكتاب: ٤٠/٢-٤١

٢٧٥- ينظر: معاني القرآن وإعرابه: الزجاج: تح: د. عبد الجليل عبده شلبي

٢٧٦- ينظر: إعراب القرآن: للنحاس: تح: زهير غازي زاهد: ٦٣/٣-٦٤

٢٧٧- ينظر: البيان في غريب إعراب القرآن: ابن الانباري: تح: د. طه عبد الحميد طه ومصطفى السقا: ١٥٨/٢

٢٧٨- ينظر: التبيان في إعراب القرآن: العكبري: تح: علي محمّد البجاوي: ٩١١.

٢٧٩- ينظر: مغني اللبيب: تح: مازن المبارك ومحمد علي حمد الله: ٤٧٩/٢، ٥١٢/٣

٢٨٠- ينظر: معاني القرآن: الفراء: ٣١٦/٢-٣١٧

٢٨١- الحصائل: ٧٦/١ (هامش رقم ٥)

٢٨٢- ينظر: إعراب القرآن: النحاس: تح: د.زهير غازي زاهد: ٦٣/٣-٦٤

٢٨٣- الموجز في قواعد اللغة العربية: ١٨٧-١٨٨

٢٨٤- الحصائل: ٧٧/١ (الهامش)، وينظر: دراسات لأسلوب القرآن: عبدالخالق عضيمة: ٣٤١/١١-٣٥٢

٢٨٥- ينظر: معاني القرآن: الاخفش: تح: د. هدى محمود قراعه: ٢٨٦/١

٢٨٦- ينظر: معاني القرآن: الفراء: ٣١٦/٢-٣١٧

٢٨٧- ينظر: مجاز القرآن: تح: محمد فؤاد سزكين: ١٠١/١-١٠٢

٢٨٨- ينظر: إعراب القرآن: النحاس: ٦٣/٣-٦٤

٢٨٩- ما يجوز للشاعر في الضرورة: القزاز: تح: د. رمضان عبد التواب و د. صلاح الدين الهادي:٢١٩

٢٩٠- الحصائل: ٨٣/١

٢٩١- ينظر: الخصائص: ابن جني: ٣٢٣/٣

٢٩٢- الحصائل: ١٠٣/١

٢٩٣- ديوان الاعشى: ١٧١

٢٩٤- ينظر: النوادر في اللغة: لأبي زيد الانصاري: تح: محمد عبد القادر احمد: ٤٣٩

٢٩٥- ينظر: المقاصد النحوية: العيني: تح: محمد باسل عيون السود: ٦٦/٣

٢٩٦- الحصائل: ١١٠/١

٢٩٧- المصدر نفسه: ١١٠/١

٢٩٨- المقاصد النحوية: العيني: تح: محمد باسل عيون السود: ٦٥/٣

٢٩٩- الحصائل: ١٠٤/١

٣٠٠- المصدر نفسه: ١٠٣/١-١١٢

٣٠١- النحو الوافي: ٧٤/٢ (هامش رقم ٢)

٣٠٢- الحصائل: ٨٠/١

٣٠٣- المصدر نفسه: ٨٠/١

٣٠٤- الحصائل: ١١١/١

٣٠٥- النحو الوافي: عباس حسن: ٢١٨/٢

٣٠٦- ديوان الاعشى: ١٧١، وينظر: المحتسب: ١٢١/٢، والخصائص: ٣٢٢/٣

٣٠٧- الحصائل: ١١٢/١

٣٠٨- بحوث ومقالات في اللغة: رمضان عبد التواب: ٧٠

٣٠٩- الحصائل: ٨١/١

٣١٠- المصدر نفسه: ٨٩/١

٣١١- بحوث ومقالات في اللغة: ١٥٥-١٥٧

٣١٢- الحصائل: ٩٤/١

٣١٣- قول العباس بن مرداس:

أَبَا خراشَة أَمَّا أنت ذا نفرٍ فإنَّ قوميَ لم تأكلهم الضَّبُعُ

ينظر: ديوانه: ١٢٨، والكتاب: ٢٩٣/١، والخصائص: ٣٨١/٢، وآمالي ابن الشجري: ٤٩/١، وخزانة الادب: البغدادي:١٣/٤

٣١٤- الحصائل: ٩٤/١

٣١٥- المصدر نفسه: ٩٤/١

٣١٦- المصدر السابق نفسه: ٩٥/١

٣١٧- الحصائل: ٩٥/١

٣١٨- المصدر نفسه: ٩٥/١

٣١٩- ينظر: دراسات لأسلوب القرآن الكريم: ٤٦٩/٨-٤٧٢

٣٢٠- الحصائل: ٧٣/١ (هامش رقم ٢)

٣٢١- ينظر: مجاز القرآن: لأبي عبيدة: تح: د. محمد فؤاد سزكين: ١٠١/١-١٠٢

٣٢٢- ينظر: إعراب القرآن: للنحاس: تح: د. زهير غازي زاهد: ٤٠١/١، والبحر المحيط: لأبي حيان: تح: الشيخ عادل احمد عبد الوجود والشيخ علي محمد عوض: ٣٤/٣، والدر المصون: السَّمين الحلبّي: تح: أحمد محمد الخرّاط: ٣٥٤/٣

٣٢٣- الحصائل: ٧٣/١ (هامش رقم ٢)

٣٢٤- ينظر: شرح الكافية: ٩٤/١، والإنصاف في مسائل الخلاف: ٥١-٥٥، والهمع: ١٣١/٥-١٣٦

٣٢٥- الحصائل: ٨٠/١

٣٢٦- البحوث والمحاضرات للدورة الخامسة والثلاثين: ٥٣-٦٥

٣٢٧- مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاماً: ٣٩-٤٠

٣٢٨- الحصائل: ٨١/١

٣٢٩- ينظر: شرح الاشموني: ٣٢٢/٢

٣٣٠- ديوان الاعشى: ١٧١

٣٣١- الحصائل: ١٠٤/١

٣٣٢- نظرية الأصل والفرع في النحو العربي: ١٤٦

٣٣٣- آراء في الضمير العائد ولغة أكلوني البراغيث: خليل عمايرة: ٣٩

٣٣٤- المصدر نفسه: ٥٠

٣٣٥- الحصائل: ٨٢/١

٣٣٦- الحصائل: ٧٩/١-٨٣

٣٣٧- ينظر: أخطاء لغوية شائعة: خالد بن هلال بن ناصر: ١١

٣٣٨- ينظر: المصدر السابق: ١٢

٣٣٩- الحصائل: ٤٧/١

٣٤٠- أورده الدّالي في الحصائل: ٣٧/١، معتمداً على أسرار البلاغة: ١٨٣ (تح: ريتر)، ولم ينسبه المحقق، وينظر: أسرار البلاغة: ٢٠، تح: محمود شاكر، قال المحقق (لم أعرف قائله)

٣٤١- الحصائل: ٧٧/١، هامش (١)

المصادر والمراجع

- أبحاث ودراسات في النحو العربي، د. خير الدين فتاح القاسمي، المكتب الجامعي، الاسكندرية، مصر، ٢٠١٢م
- أبو زكريا الفراء ومذهبه في النحو واللغة، د.أحمد مكي الأنصاري المجلس الأعلى لرعاية الفنون الآداب، القاهرة–١٩٦٠م
- الإتقان في علوم القرآن، السيوطي (ت ٩١١هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف، مجمع الملك فهد، السعودية، ١٤٢٦هـ.
- الاحتكام الى القياس وحده في النحو العربي، فاطمة ناظم العتابيّ، دار صادر، ط١، بيروت، دار الكتب العراقية، بغداد، ١٤٣٢هـ–٢٠١١م.
- إحياء النحو، د. ابراهيم مصطفى، مطبعة لجنة التأليف والترجمة ، مصر، ١٩٥٩م.
- أخطاء لغوية شائعة، خالد بن هلال بن ناصر العَبْريّ، مكتبة الجيل الواعد، ط١، السعودية، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م
- آراء ابن بري النحويّة والتصريفية (دراسة وتقويم) فرّاج الحمد، جامعة محمد بن سعود الاسلامية، كلية اللغة العربية، ١٤١٦هـ.
- آراء في الضمير العائد ولغة أكلوني البراغيث، د. خليل عمايرة، ط١، دار البشير–عمان–١٩٨٩
- الاستدراك على أبي علي في الحُجة، جامع العلوم الاصبهاني الباقولي (ت ٥٤٣هـ) تحقيق د.محمد أحمد الدّالي. مكتبة البابطين المركزية–لجنة نشر التراث العربي–الكويت، ١٤٢٨هـ=٢٠٠٧م
- أسرار البلاغة، الجرجاني (ت٤٧١هـ) تحقيق هـ.ريتر، طبعة مصورة، مكتبة المثنى، بغداد ١٩٧٩. وتحقيق محمود شاكر مكتبة الخانجي، ط١، ١٩٩١م.
- إصلاح المنطق لابن السكيت، مطابع دار المعارف، مصر، ١٩٧٠م

- أصول التفكير النحوي، علي أبو المكارم، مطابع دار القلم، بيروت، ١٠٧٣.
- الأصول، تمام حسان (دراسة ابستيمولوجيّة للفكر اللغوي عند العرب) عالم الكتب، القاهرة، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.
- الأصول، لابن السراج (ت ٣١٦هـ) تحقيق عبدالحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.
- الأضداد، لابن الأنباري، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، المكتبة العصرية، ط١، لبنان، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م
- إعراب القرآن، النحاس (ت ٣٣٨هـ) تحقيق د. زهير غازي زاهد، عالم الكتب، ط٢، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.
- الأغاني، لابي الفرج الاصفهاني (ت ٣٥٦هـ) تحقيق عبدالكريم إبراهيم الغرباوي، القاهرة ١٣٩١هـ، ١٩٧٢م.
- الاقتراح في علوم القرآن، السيوطي (ت ٩١١هـ) تحقيق د. محمود سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٦م.
- آمالي ابن الشجري، تحقيق د. محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، ط١، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م
- الانصاف في مسائل الخلاف، الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، تحقيق محيي الدين عبد الحميد، ط٤، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ١٩٦١م
- الباقيات: (قراءات تراثية)، د. محمد خير البقاعي، دار ابن حزم-الرياض-١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
- البحث اللغوي عند فخر الدين الرازي، عبد الرسول سلمان الزيدي، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب-جامعة بغداد- ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
- البحر المحيط، لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيَّان الاندلسّي (ت ٧٤٥هـ) تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية-بيروت-لبنان، ط١، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.
- البحوث والمحاضرات للدورة الخامسة والثلاثين، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٩٦٩م.
- بحوث ومقالات في اللغة، د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، ط٣، القاهرة، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

- البيان في غريب إعراب القرآن، تحقيق: د. طه عبدالحميد طه ومصطفى السقا، الهيئة العربية العامة للكتاب، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.
- البيان والتبين، للجاحظ (ت ٢٥٥هـ)، تحقيق عبدالسلام هارون، مؤسسة الخانجي، ط٣، القاهرة(د.ت).
- التبيان في إعراب القرآن، للعكبري، أبي البقاء عبد الله بن الحسين العُكبري (ت ٦١٦هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي.
- جلال الدين السيوطي واثره في الدراسات اللغوية، د. عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.
- جلال الدين السيوطي: بحوث أُلقيت في الندوة التي أقامها المجلس لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية سنة ١٩٧٨م.
- جلال الدين السيوطي، محمد العروسي، دار الغرب الاسلامي-بيروت-١٩٩٥م.
- الجُمل، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: علي حيدر، دار الحكمة، دمشق، ١٩٧٢م.
- جواب المسائل العشر: لابن برّي، تحقيق د. محمد أحمد الدّالي، ط١، دار البشائر للطباعة والنشر، دمشق، ١٩٩٧م
- حاشية الصبان: الصبان الاشموني (ت ١٢٠٦هـ)، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد، المكتبة التوفيقية (د.ت).
- الحجة عند الأعلم الشنتمري: عبد الله خلف صالح، كلية التربية، جامعة تكريت، ٢٠٠٢م، رسالة ماجستير.
- الحديث النبوي الشريف واثره في الدراسات اللّغوية والنحّوية، د. محمد ضاري حمادي، مؤسسة المطبوعات العربية-بيروت-١٩٨١م
- الحذف والتقدير في النحّو العربيّ، د. علي أبو المكارم، دار غريب للنشر والتوزيع، ط١، القاهرة-٢٠٠٨م
- الحصائل في علوم العربية وتراثها، د. محمد احمد الدالي، دار النوادر، ط١، سوريا، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م.

- خزانة الادب: عبدالقادر بن عمر البغداديّ، تحقيق: عبدالسلام هارون، ط٢، مكتبة الخانجي–القاهرة–مطابع الهيأة المصرية العامة للكتاب.
- الخصائص، ابو الفتح عثمان ابن جني (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، دار الشؤون الثقافية العامة، ط٤، بغداد، ١٣٧١هـ–١٩٥٢م.
- الخلاف النحوي الكوفي، د. حمدي محمود حمد الجبالي، كلية الاداب، جامعة اليرموك، الخليل، فلسطين، ١٤١٧هـ–١٩٩٧م.
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تأليف أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت٧٥٦هـ)، تحقيق د. أحمد محمدّ الخراط، دار القلم–دمشق–١٩٨٦م
- دراسات لأسلوب القرآن الكريم، محمد عبد الخالق عضيمة، دار الحديث–القاهرة–١٩٧٢
- دراسات نقدية في النحو العربي، د. عبد الرحمن أيوب، مؤسسة الصباح–الكويت.
- درة الغواص، الحريري (ت ٥١٦هـ)، تحقيق: عبد الحفيظ فرغلي، دار الجيل، بيروت، ١٤١٧هـ–١٩٩٦م.
- –دلائل الاعجاز، الشيخ الامام أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني النحوي (ت ٤٧١هـ أو ٤٧٤هـ)، تحقيق محمود محمد شاكر الخانجي–القاهرة–ط٥–١٩٨٤م.
- ديوان الأعشى، محمد محمد حسين، المكتب الشرقي، بيروت، ١٩٦٨م
- ديوان ابي تمام، شرح الخطيب التبريزي، تحقيق محمد عبده غرام، ط٤، دار المعارف –مصر–٢٠٠٩م.
- ديوان أمرئ القيس: تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، ط٥، دار المعارف، القاهرة، ١٣٨٤هـ–١٩٦٤م
- ديوان بشار بن برد: شرح وتكميل الاستاذ محمد الطاهر ابن عاشور، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، القاهرة، ١٣٧٣هـ–١٩٥٤م
- ديوان حسان بن ثابت، تحقيق: د. سيد حنفي حسنين، دار المعارف، مصر، ١٩٨٣م.
- ديوان الحطيئة: تحقيق: د. نعمان محمد امين طه، مكتبة الخانجي، ط١، القاهرة، ١٤٠٧هـ–١٩٨٧م.
- ديوان ذي الرّمة، حققه وقدَّم له وعلّق عليه الدكتور عبدالقدوس ابو صالح–دار الرشيد–دمشق–بيروت، ط٤، ١٤٢٨هـ=٢٠٠٧م

- ديوان العباس بن مرداس، جمعه وحققّه د. يحيى الجبوري، مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت-١٤١٢هـ،١٩٩١م
- ديوان كُثيِّر: إحسان عباس، دار الثقافة، ط١، بيروت-١٩٧١م.
- ديوان ابن ميادة، تحقيق: د. حنا جميل حداد، مطبوعات مجمع اللغة العربية -دمشق-١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
- الرد على النحاة: قطرب، تحقيق د. شوقي ضيف، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م
- سنن أبي داود: تعليق: محمود خليل، دار الفكر، بيروت(د.ت)
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط٢، مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده، القاهرة-مصر-١٩٣٩م
- شرح الألفية لابن الناظم، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت-١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م
- شرح التسهيل لابن مالك، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، ط١، مكتبة الأنجلو-القاهرة
- شرح التصّريح على التوضيح: تأليف الشيخ خالد الأزهري (ت ٩٠٥هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت-٢٠٠٠م
- شرح الجمل لابن عصفور الأشبيلي، تحقيق: د. صاحب أبو جناح، القاهرة، ١٩٧١.
- شرح القصائد التسع المشهورات، النحاس (ت ٣٣٨هـ)، تحقيق: أحمد خطاب، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٣م
- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، لأبي بكر محمّد بن القاسم الأنباري (٢٧١-٣٢٨)، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون-القاهرة-١٩٦٣
- شرح القصائد العشر، للخطيب التبريزي (ت ٥٠٢هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر (د.ت)
- شرح الكافية الشافية-لابن مالك (ت ٦٧٢هـ)، تحقيق: د.عبد المنعم أحمد هريدي، دار المأمون-السعودية-(د.ت)
- شرح المفصل، لابن يعيش (ت ١٤٣هـ)، إدارة المطبعة المنيرية-مصر-(د.ت)

- شرح المفضليات، للأنباري، تحقيق: كارلوس يعقوب لايل، مطبعة الآباء اليسوعيين،–بيروت–١٩٢٠م
- شرح ديوان زهير بن أبي سلمى–الأعلم الشنتمري–تحقيق د.فخر الدين قباوة، دار الفكر،٢٠٠٢م
- شرح ديوان كعب بن زهير للسكري، ط٤، دار الكتب، القاهرة، ١٤٣١هـ–٢٠١٠م.
- شرح شذور الذهب، في معرفة كلام العرب، للإمام جمال الدين أبي محمّد عبد الله بن يوسف المعروف بابن هشام النحويّ، تحقيق محمد أبو الفاضل عاشور، دار أحياء التراث العربي–بيروت–لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ–٢٠٠١م
- شرح قطر الندى وبل الصدى، لابن هشام (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة التجارية الكبرى، ١٩٦٣.
- شعر زهير بن ابي سلمى صنعة الأعلم الشنتمري، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، دار الافاق الجديدة، ط١، بيروت، ١٣٩٠هـ–١٩٧٠م.
- شواذ القراءات، الكرماني، تحقيق د. شمران العجلّي، بيت الحكمة، ط١، بغداد–العراق–٢٠١٢م
- شواذ القرآن، لابن خالويه: تحقيق برجستراسر، مكتبة المتنبي–القاهرة–(د.ت)
- الشوارد في اللغة، الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني (ت ٦٥٠هـ)، تحقيق وتقديم: مصطفى حجازي، ط١، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية–القاهرة–١٤٠٣هـ–١٩٨٣م
- شواهد التوضيح والتصحيح، لابن مالك (ت ٢٧٦هـ)، تحقيق د. طه محسن، مكتبة ابن تيمية، ط٢، ١٤١٣هـ
- الشواهد والاستشهاد في النحو، د. عبدالجبار علوان النايلة، مطبعة الزهراء، ط١، بغداد، ١٩٧٦
- الصاحبي: احمد بن فارس، تحقيق مصطفى الشويمي، بيروت، ١٩٦٣، والسيد احمد صقر، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٧٧
- صحيح مسلم، تحقيق: محمد حسن محمد حسن اسماعيل، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤١٧هـ–١٩٩٦م
- طبقات النحويّن واللغويّن، الزبيدي، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، ط٢، دار المعارف، القاهرة، ١٣٩٢هـ–١٩٧٣م

- ظاهرة الإعراب في العربية، مدخل فيلولوجي، د. غالب فاضل المطلبي، ط١، ٢٠٠٩م، دار كنوز المعرفة العلمية–المملكة الأردنية الهاشمية
- ظاهرة الاعراب في النحو العربي وتطبيقها في القرآن الكريم، د. أحمد سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، ١٩٩٤م
- ظواهر أسلوبية في الشعر الحديث في اليمن، د. أحمد قاسم الزمر، مركز عبادي للدراسات والنشر، ط١، صنعاء، ١٤٢٥هـ–١٩٩٦م
- الظواهر اللغوية في قراءة الحسن البصري (١١٠هـ)، د. صاحب أبو جناح، مركز دراسات الخليج العربي، البصرة، ١٤٠٥هـ–١٩٨٥م
- العربية والاعراب، عبد السلام المسدّي، ط١، دار الكتاب المتحدة، بنغازي، ليبيا، ٢٠١٠م
- عمدة القاري، العيني (ت ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- العين، لأبي عبدالرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ)، تحقيق د. مهدي المخزومي، د.ابراهيم السامرائي.
- الفارق بين المنصف والسارق، السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: هلال ناجي، عالم الكتب–بيروت–١٩٩٨
- في أصول النحو، سعيد الافغاني، دار الفكر، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م
- في التفكير النحوي عند العرب، د. زهير غازي زاهد، عالم الكتب، ط١، ١٩٨٦م
- في النحو العربي قواعد وتطبيق، د. مهدي المخزومي، دار الرائد العربي–بيروت، ط١، ١٩٨٦م
- في النحو العربي نقد وتوجيه، د. مهدي المخزومي، المكتبة العصرية، ط١، بيروت، ١٩٦٤م
- قراءة الكسائي، أحمد محمود عبد السميع، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٣هـ–٢٠٠٢م
- قراءة حمزة بن حبيب الزيات، دراسة نحوية صرفية، د. حمودي زين الدين المشهداني، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٧هـ.
- القياس في اللغة العربية، د. محمد حسن عبدالعزيز، دار الفكر العربي، ط١، القاهرة، ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م

- القياس في النحو العربي نشأته وتطوره، د. سعيد جاسم الزبيدي، دار الشروق، ط١، مصر، ١٩٩٧.
- الكافي في الافصاح عن مسائل كتاب الايضاح، تأليف عبدالله بن أحمد بن أبي الربيع السبتي الاندلسي (ت ٦٨٨هـ)، تحقيق د. فيصل الحفيان، ط١، مكتبة الرشد، السعودية، ١٤٢٢هـ.
- الكتاب، سيبويه (ت ١٨٠هـ)، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، ط٤، القاهرة، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م
- الكشاف، جار الله الزمخشري (٥٣٨هـ)، دار المعرفة-بيروت- (د.ت)
- كشف المشكلات وايضاح المعضلات، جامع العلوم الاصبهاني الباقولي، تحقيق د. محمد أحمد الدّالي، مجمع اللغة العربية، بدمشق، ١٩٩٥م
- لسان العرب، لابن منظور، دار صادر، بيروت، ١٩٥٥-١٩٥٦م
- لمع الأدلة: لابن الانباري (ت ٥٧٧هـ)، تحقيق سعيد الأفغاني، دار الفكر، بيروت، ١٩٧١م
- ما يجوز للشاعر في الضرورة، للقزاز القيرواني (ت ٤١٢هـ)، تحقيق د. رمضان عبد التواب و د.صلاح الدين الهادي، دار الفصحى، القاهرة، ١٩٨١م
- ما يقبل من القراءات ولا يقبل في الإبانة، مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ)، تحقيق د.إسماعيل شلبي، مكتبة نهضة مصر (د.ت)
- مجاز القرآن، لأبي عبيدة، تحقيق محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، ١٩٦٢م
- مجالس ثعلب، لأبي العباس ثعلب (٢٩١هـ)، دار المعارف، مصر، ط٢، القاهرة، ١٩٥٠م
- مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاماً، محمد شوقي أمين و إبراهيم الترزي، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٩٨٤م
- المحتسب في تبين وجوه وشواذ القراءات والايضاح عنها، ابو الفتح عثمان ابن جني (ت٣٩٢هـ)، تحقيق علي ناصف نجدي.
- المدارس النحوية أسطورة وواقع، إبراهيم السامرائي، ط١، دار الفكر، ١٩٨٧م
- المدارس النحوية، د. خديجة الحديثي، ط٣، دار الأمل، أربد، الأردن، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م
- المدارس النحوية، د. شوقي ضيف، ط٧، دار المعارف، القاهرة، مصر، ١٩٦٨م

- مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو، د. مهدي المخزومي، ط٢، مكتبة مصطفى البابي
- المسند، للأمام أحمد بن حنبل، تحقيق: السيد ابو المعاطي النوري، عالم الكتب، ط١، بيروت، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م
- المصطلح النحويّ نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري، عوض حمد القوزي، عمادة شؤون المكتبات-الرياض-ط١، ١٤٠١هـ-١٩٨١م
- معاني القرآن وإعرابه، الزجاج (ت ٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، ط١، بيروت، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م
- معاني القرآن، الأخفش (ت ٢١٥هـ)، تحقيق د. هدى محمود قراعه، ط١، مكتبة الخانجي، ١٤١١هـ،١٩٩٠م
- معاني القرآن، الفراء، عالم الكتب، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م
- معجم الشواهد النحوية الشعرية، د. حنا جميل حداد، ط١، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م
- المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية، د. إميل بديع يعقوب، ط١، دار الكتب العلمية، القاهرة، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م
- مغني اللبيب، لابن هشام الأنصاري (٧٦١هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك ومحمد على حمد الله، ط٥، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٩م.
- المقاصد النحوية، العيني، باسل محمد عيون السود، دار الكتب العلمية-بيروت-٢٠٠٥م
- المقتصد، لعبد القاهر الجرجاني، تحقيق: د. كاظم بحر المرجان، وزارة الثقافة، دار الرشيد، بغداد، ١٩٨٢م.
- المقتضب، صنعه أبي العباس محمد بن يزيد المبرّد (ت ٢٨٥هـ)، محمد عبدالخالق عضيمة، القاهرة، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م
- منهج الأعلم وآراؤه في كتابه: النكت في تفسير كتاب سيبويه، إسلام محمد عبد السلام، جامعة الفيوم، أطروحة دكتوراه، ٢٠٠٧م
- الموجز في قواعد اللغة العربية، سعيد الأفغاني، دار الفكر، ١٣٩٠هـ،١٩٧١م

- الموسوعة العربية بدمشق، مج٢و٥ ، ط١، ٢٠٠٠م
- موضوعات في نظرية النحو العربي، د. زهير غازي زاهد، ط١، دار الزمان للطباعة والنشر، ٢٠١٠م
- موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف، د. خديجة الحديثي، دار الرشيد، بغداد، ١٩٨١م
- النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، ط٥، ١٩٧٥م.
- نظرية الأصل والفرع في النحو العربي، د. حسن خميس الملخ، ط١، دار الشروق، عمّان، الأردن، ٢٠٠١م
- نظرية التعليل في النحو العربي بين القدماء والمحدثين، د. حسن خميس الملخ، دار الشروق، ط١، عمان–الأردن، ٢٠٠٠م
- نظرية العامل في النحو العربي ودراسة التركيب، د. عبد الحميد مصطفى السيد، مجلة جامعة دمشق، مجلد (١٨)، العدد (٣+٤)، ٢٠٠٢م.
- النقد الادبي، أحمد أمين، مكتبة النهضة المصرية، ط٥، القاهرة، ١٩٨٣م
- النقد اللغوي عند الطبري، د. جنان محمد مهدي، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ٢٠١٢م
- النقد اللغوي عند العرب، د. نعمه رحيم العزاوي، وزارة الثقافة والفنون، بغداد ١٩٨٧م
- النقد عند اللغويين في القرن الثاني، سنية أحمد محمد، دار الرسالة، بغداد، ١٩٧٧م
- النوادر في اللغة، لأبي زيد الانصاري، تحقيق محمد عبد القادر، دار الشروق، ط١، ١٤٠١هـ، ١٩٨١م
- همع الهوامع، السيوطي (ت ٩١١هـ) تحقيق د. عبدالعال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت
- الوساطة بين المتنبي وخصومه، القاضي الجرجاني (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، و محمد علي البجاوي، البابي الحلبي–مصر (د.ت).